



ممرات حيوية
يحاول النظام
السوري فتحها

14

مقرات عسكرية بين المدنيين تدتمى بالسوريين ولا تدميهم

ملف خاص

أخبار سوريا 02



إدلب تنتظر تحركات
"تحرير الشام"

تقارير المراسلين 04

قضية المختطفات
في السويداء لا تزال ساخنة

تقارير المراسلين 04

مقاتلو ريف حمص
إلى "العليشيات الرديفة"

تقارير المراسلين 05

"ميثاق شرف" يعقد أولى
ندواته داخل سوريا

فعاليات ومبادرات 06

إدلب.. كلية الطب تشق
طريقها نحو الاعتراف الدولي

رياضة 19

عشرة لاعبين
مؤثرين اعتزلوا
اللعبة دولياً



مدارس
ومكدوس وعيد..
دمشق تختار
الأكثر ضرورة

"البيت بحاجة للمونة وخاصة المكدوس"، تقول "أم محمد"، وهي ربة منزل تعيش في دمشق، بينما ترى جارتها "أم فراس"، وهي أم لأربعة أطفال، أن مستلزمات المدرسة أهم، وخاصة الملابس والقرطاسية. مع اقتراب نهاية فصل الصيف يجد المواطن السوري نفسه داخل دائرة الضروريات والمفاضلة بينها، لعدم قدرته على تلبيتها جميعاً، خاصة أصحاب الدخل المحدود، أو الذين يعتمدون في

معيشتهم على حوالات من أقاربهم، تجعلهم يقرعون أنفسهم إن هم أنفقوها على أشياء يرون أنها غير ضرورية. وهذا كان حال "أم محمد"، التي اجتمعت هذه الضرورات أمامها في وقت واحد، إذ يصادف موعد افتتاح المدارس التحضير لمؤونة الشتاء، من ملوخية، وبامية، ومربيات، وأهمها "المكدوس" وهو هاجس كثير من السوريين، لأنهم اعتادوا وجوده على مائدتهم في الخريف والشتاء...



13

هل تتجنب المعركة؟

إدلب تنتظر تحركات "تحرير الشام"

تتربق إدلب ما ستقوم به "هيئة تحرير الشام" من خطوات لتحييد المحافظة عن معارك تروج لها قوات الأسد والميليشيات المساندة لها. ورغم غياب أي مبادرة معلنة عن تحولات جديدة في سياسية "الهيئة"، دارت تحركات "خفية" في الأيام الماضية اندرجت ضمن الحديث الذي يدور عن قرب حل النقطة الشائكة في المحافظة، وهي ذريعة "الإرهاب".

عنب بلدي - خاص

تعتبر "تحرير الشام" العقبة الأساسية التي يتذرع بها النظام السوري وروسيا لبدء العمل العسكري تجاه إدلب، كونها مصنفة على لوائح "الإرهاب" ومستثناة من اتفاق "تخفيف التوتر" الموقع بين الدول الضامنة (تركيا، إيران، روسيا).

طوال الأشهر الماضية رفضت "تحرير الشام" حل نفسها مع بقية الفصائل العسكرية في إدلب، لكن هذا الموقف دار على لسان قادة مهاجرين ومصنفين ضمن التيار المتشدد فيها كـ "أبو اليقظان المصري" و"أبو الفتح الفرغلي"، ورافق ذلك الحديث عن انقسام في البيت الداخلي فيها بين تيار يريد إنهاء العزلة الدولية، وتيار يريد قتال تركيا والفصائل التي تدعمها كـ "أحرار الشام" و"الجيش الحر".

مهلة.. "الجبهة الوطنية" تتحرك

شهدت إدلب في الأيام الماضية عدة تطورات، أبرزها اندماج الفصائل تحت مسمى "الجبهة الوطنية للتحرير" التي تتلقى دعماً عسكرياً من تركيا، والتي كان لها اليد الطولى في ذلك، بعد اجتماع عقدته في أنقرة ضم قادة عدة فصائل وأجبرتهم على الاندماج كحركة استباقية قبل بدء أي عمل عسكري للنظام.

استثنى التشكيل "تحرير الشام" وفصيل "جيش العزة"، ودارت التساؤلات عن إمكانية دمج "الهيئة" في الأيام المقبلة كي يتم القضاء على ذرائع الروس، وبحسب ما قالت مصادر عسكرية من "الجيش الحر" لعنب بلدي (طلبت عدم ذكر اسمها) أعطت تركيا مهلة لـ "الهيئة"

للاندماج وحل نفسها، وقابل ذلك تحركات من قبل "الجبهة الوطنية" لكسب مجموعات مقاتلة من الأخيرة للانضمام في صفوفها. وأضافت المصادر أن الأيام المقبلة من المفترض أن تشهد انشقاقات من قبل مجموعات تتبع لـ "تحرير الشام"، وتعلن اندماجها مع "الجبهة الوطنية"، وهذه العملية من شأنها أن تضعف "تحرير الشام" وتجبرها على حل نفسها في نهاية الأمر.

تعتبر "تحرير الشام" من أبرز الفصائل المقاتلة في الشمال، وتنقسم عملياتها العسكرية إلى قطاعات، ومن أبرز مكوناتها "جيش الملاحم" و"جيش الساحل" و"جيش البادية" و"سرايا الساحل" و"جند الشريعة".

الأمر الذي لا يمكن إغفاله هو علاقة بعض التيارات التابعة لـ "الهيئة" مع تركيا، والتي تحسب على التيار الذي يريد إنهاء العزلة الدولية، وما يؤكد ذلك الخطوات التي بدأتها تركيا في الأيام الأولى لنشر نقاط المراقبة في الشمال، وخاصة في الريف الغربي لحلب، إذ رافقت "تحرير الشام" الأرتال التركية، وكان لها دور أساسي في حمايتها حتى اليوم.

ويمكن القول إن تركيا في الوقت الحالي تمسك بزمام قسم لا يستهان به في "تحرير الشام"، ويرتبط ذلك

بما حصل في معارك الريف الشرقي مؤخراً، بعد انسحاب "تحرير الشام" من مناطق واسعة، بالتزامن مع اتفاق "أستانة6" والذي وضع الريف الشرقي لإدلب بيد الروس والنظام السوري، الأمر الذي أعطى صورة حينها بأن "الهيئة" نفذت البنود المتفق عليها دولياً بالتفصيل، إلى جانب فصائل "الجيش الحر" التي كانت موجودة سابقاً في المنطقة.

ويقود الحديث السابق إلى مقابلة لمسؤول إدارة الشؤون السياسية في "الهيئة"، يوسف الهجر، مع قناة "الجزيرة"، أيار الماضي، وحذفته القناة بعد أيام، لكن معرفات "تحرير الشام" كانت قد نشرته وتداولته قبل الحذف.

تحدث الهجر في المقابلة عن العلاقة "المتينة" التي تربط تركيا و"تحرير الشام"، وقال "نحن من أسهم بإدخالها وتثبيتها، وقد أفلسنا أصحاب الثورة المضادة الذين أرادوا أن يحصل اصطدام بين الثورة وحليفها، حين وضعوا الجانب التركي أمام اتفاق دولي يفضي إلى وضع نقاط مراقبة".

وكون الهيئة الفصيل الأكبر في الشمال السوري، أوضح الهجر "كان عليها أن تكون هي المعنية بالأمر، فبعد المشاورات السورية والشرعية وأصحاب الرأي والحكمة، اتخذنا هذا القرار، واستطعنا الحفاظ على خيارنا الثوري، إضافة إلى تقوية الحليف التركي".

حل مجالس الشورى

من ضمن التحركات "الخفية" التي بدأتها "تحرير الشام" بإدلب، حل مجالس الشورى التابعة لها في ريف حماة الشمالي، ووضعها في

يد المجالس المحلية المدنية بإدارة المناطق.

وفي بيان داخلي نشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في 17 من آب الحالي، حلت "الهيئة" جميع مجالس الشورى العاملة في ريف حماة، معتبرة أن المجالس المحلية هي السلطة الوحيدة والممثل الشرعي للناس، كما أمر البيان أن يلغى العمل بجميع الأختام التابعة للشورى وتسليمها إلى المجالس المحلية، بحسب تصنيفها، لتدير شؤون المنطقة.

واعتبرت "تحرير الشام" في بيانها الداخلي أن الأمر الإداري جاء بسبب التعارض بين عمل مجالس الشورى وبين المجالس المحلية في بلدات المنطقة، وخول البيان القيادي في "الهيئة" "أبو رضوان الخطابي"، متابعة القرار حتى تنفيذه.

وتعتبر الخطوة مبادرة مهمة في سياسة "الهيئة"، التي تلقى انتقادات في بعض مناطق سيطرتها الممتدة بين ريف حماة ومحافظة إدلب، ويطالب المدنيون بتسليم السلطات لهيئات مدنية وإبعاد الحكم العسكري.

وبالتزامن مع حل مجالس الشورى تعيش "حكومة الإنقاذ" المشكلة، في أواخر 2017، انقساماً بين شخصيات تتبنى فكر "تحرير الشام"، وأخرى ترفض ذلك، ولهذا السبب تقدم رئيس الحكومة محمد الشيخ باستقالته وفق تصريحات قالها لصحفيين في مؤتمر صحفي، لكن دون أن يعود ويؤكد استقالته في بيان رسمي، ما دفع الهيئة التأسيسية للحكومة إلى تكليف مدير غرفة التجارة، فواز هلال بتشكيل الحكومة الجديدة.

ولم يكن الانقسام في "حكومة

الإنقاذ" جديداً، لكنه طفا على السطح حالياً، وعلمت عنب بلدي من مصادر مطلعة أن "الهيئة التأسيسية" عرضت على "الجبهة الوطنية" و"تحرير الشام" تشكيل حكومة جديدة بدلاً عن الحالية، لكن "الهيئة" رفضت ذلك معتبرة أنها خطوة تعود بها إلى السوء، وتترجم بقبول حل نفسها.

تعزيزات تؤكد بقاء الأتراك

على الجانب الآخر والأهم في إدلب، تستمر تركيا بتعزيز نقاط المراقبة التي نشرتها في المحافظة، في مشهد يؤكد ثباتها وينفي التحليلات التي ترجح نيتها الانسحاب في حال بدء أي عمل عسكري من قبل الروس والنظام.

الأسبوع الماضي شهد تعزيزات غير اعتيادية، إذ أرسل الجيش التركي مدرعات ودبابات "مطورة" إلى الحدود التركية مع محافظة إدلب، وذكرت وسائل إعلام تركية أن التعزيزات تضم شاحنات عسكرية وصلت إلى ولاية هاتاي، جنوبي تركيا، وهي من مختلف الوحدات العسكرية في البلاد.

وأوضحت أن الشاحنات محملة بدبابات من طراز "M60T" والتي جرى تحديثها بعد عملية "درع الفرات" في ريف حلب الشمالي، وسبق ذلك تعزيز نقطة المراقبة في مورك بحارس مجهزة بشكل كامل. لم يتوقف الأمر عند التعزيزات، بل بدأت عدة نقاط مراقبة بالاجتماع مع وجهاء وأعيان قرى بريف إدلب، وأعطتهم تطمينات بعدم تقدم قوات الأسد إلى محافظة إدلب، وأشاروا إلى أن حشود قوات الأسد ما هي إلا "حرب نفسية".

وبحسب ما قال مصدر عسكري في "الجيش الحر" (طلب عدم ذكر اسمه) فإن التعزيزات الواسلة إلى هاتاي ستدخل سوريا، لتعزيز نقاط المراقبة وخاصة نقطة العيس في الريف الجنوبي لحلب ومورك في ريف حماة الشمالي.

وأضاف المصدر أن التعزيزات مهمتها دفاعية وليست قتالية، وستقوم تركيا في الأيام المقبلة بتبديل 90% من كادرها العسكري في نقاط المراقبة واستبداله بالقوة العسكرية التي وصلت إلى هاتاي حالياً.

ومنذ مطلع العام الحالي، ثبت الجيش التركي 12 نقطة مراقبة في إدلب، بموجب اتفاق "تخفيف التوتر".

وركن الجيش التركي في انتشاره بإدلب على اختيار المناطق "الاستراتيجية" للتثبيت فيها، اعتماداً على قربها من نفوذ قوات الأسد وحليفته روسيا، أو الجغرافيا التي تشكلها من حيث الارتفاع والإطلالة العسكرية. وبحسب المصدر في "الجيش الحر" وصلت معلومات "استخباراتية" للجيش التركي بوصول 1500 مقاتل من "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) إلى جبهات ريف حلب الجنوبي من جهة النظام السوري. وأوضح المصدر أن وصول القوات هدفه إلهاء فصائل المعارضة عن جبهات الريف الشرقي لإدلب والشمالي لحماة بريف حلب الجنوبي.



تحرير دفعة من مقاتلي النخبة في هيئة تحرير الشام - آب 2018 (AFP)

من المؤسّس حسان عبود..

سرت رثخصيات قادت "أحرار الشام"

قادة حركة أحرار الشام من المؤسّس حسان عبود أبو عبد الله الحموي - (تصغير عنب بلدي)



مرت "حركة أحرار الشام الإسلامية" بعدة محطات منذ بداية التأسيس حتى اليوم، وتغيرت توجهاتها الفكرية والسياسية من المشروع الأول الذي حملته (مشروع أمّة)، إلى التقرب من مبادئ الثورة السورية (ثورة شعب).

عنب بلدي- خاص

في بداية التأسيس برزت "أحرار الشام" كقوة عسكرية كبيرة، وعاشت في "عصر النهضة"، لكن بعد اغتيال قادة الصف الأول، في أيلول 2014، انقسمت إلى قسمين، الأول تبنى فكر "السلفية الجهادية"، بينما توجه آخر إلى "الفكر الإصلاحية" المنفتح على الحوار، ليبدأ الصراع الفكري في بيتها الداخلي.

أسباب التراجع لم تقتصر على الانقسام الداخلي، بل برزت حركات "جهادية" منافسة لها، وكان لها أثر كبير في أفول "نجمها"، كـ "جبهة النصرة"، التي انحلت وانضوت مؤخرًا في "هيئة تحرير الشام". في كل محطة انتقلت فيها "الحركة" تولت شخصية جديدة قيادتها، وتعرض عنب بلدي تفاصيل تلك الشخصيات من المؤسس حسان عبود حتى القيادي الحالي جابر علي باشا.

المؤسس حسان عبود

هو "أبو عبد الله الحموي"، من مواليد محافظة حماة، التي شهدت مجازر على يد نظام السوري في ثمانينيات القرن الماضي، في العام 1982.

درس عبود اللغة الإنكليزية وعمل مدرسًا قبل اعتقاله من قبل النظام السوري في 2004، وزج في سجن صيدنايا قبل أن يفرج عنه بعد أشهر من بداية الثورة السورية.

عبود، الذي يتبع النهج السلفي، أعلن عن تشكيل "كتائب أحرار الشام" في نهاية 2011 في سهل الغاب بريف حماة الغربي، قبل أن تتحول إلى "حركة أحرار الشام"، وتصبح من أقوى الفصائل العسكرية المعارضة. قتل حسان عبود بتفجير غامض أودى بحياة عشرات من قادة "أحرار الشام"، في مقر تابع للحركة في بلدة رام حمدان، القريبة من معبر باب الهوى، الثلاثاء 9 من أيلول 2014، فيما لا تزال طريقة التفجير والجهة المنفذة مجهولة حتى الآن.

هاشم الشيخ (أبو جابر)

قاد "أحرار الشام" خلفًا لحسان عبود بعد اغتيال قادة الصف الأول في رام حمدان، إلى أن انتهت ولايته في عام 2015. وهو مهندس في البحوث العلمية، وينحدر من بلدة مسكنة في ريف حلب الشرقي. عقب انتهاء ولايته شغل الشيخ منصب عضو في مجلس شوري "الحركة"، ثم شكل في كانون الأول، من 2016، ما يسمى بـ "جيش الأحرار"، ودعمه القائد العسكري البارز "أبو صالح الطحان"، ما فسّر بأنه "انشقاق ناعم" داخل الحركة. وأكد هذا التفسير الانضمام إلى "تحرير الشام" عند تشكيلها، في كانون الثاني 2017، وتسليم قيادتها إلى "أبو جابر".

في آذار 2016، وصفت أمريكا "أبو جابر" وغيره من المنتمين إلى الهيئة، غير "النصرة"، بأنهم "كومبارس ولا دور لهم في التشكيل الجديد"، معتبرة أن صاحب السلطة الحقيقية هو الجولاني "المتحكم من الناحية العملية، ومنهجه ومنهج جماعته هو التغلب، الذي ما هو إلا وجه آخر للاستبداد".

مهند المصري

هو "أبو يحيى الحموي" أو "أبو يحيى الغاب"، من مواليد قلعة المضيق في سهل الغاب في ريف حماة الشمالي الغربي، درس الهندسة المدنية في جامعة اللاذقية، وعين معاونًا لقائد الحركة، في 2015. انتخب، في 12 من أيلول 2015، قائدًا لـ "أحرار الشام" خلفًا للمهندس هاشم الشيخ بعد انتهاء ولايته. وكان قد اعتقل مع حسان عبود وعدد من قيادات "الحركة" عام 2007 في سجن صيدنايا وخرجوا في بداية الثورة عام 2011. بعد انتهاء ولاية المصري عاشت "أحرار الشام" انقسامًا في مجلس الشوى التابع لها، وذلك بسبب الخلاف على تعيين القائد الجديد

الذي سيكون بدلاً من المصري. وأعلن عدد من أبرز قياديينها وهم: هاشم الشيخ، و"أبو صالح طحان"، و"أبو محمد الصادق"، والدكتور "أبو عبد الله"، و"أبو علي الشيخ"، و"أبو أيوب المهاجر"، و"أبو خزيمة"، عن تعليق عضويتهم بسبب الفشل في انتخاب قائد جديد للحركة، وحل الأزمات داخلها.

علي العمر (أبو عمار)

عين في تشرين الثاني عام 2016، بعد أن تولى منصب النائب السابق، لقائد الحركة، كما شغل قبلها منصب نائب "أبو عيسى الشيخ"، في قيادة "لواء صقور الشام" قبل الاندماج ضمن الحركة في آذار 2015، ثم الانفصال في أيلول من العام ذاته، وهو مهندس معماري مواليد 1978، وينحدر من مدينة تفتناز بريف إدلب.

أسباب التراجع لم تقتصر على الانقسام الداخلي، بل برزت حركات "جهادية" منافسة لها، وكان لها أثر كبير في انخفاض "نجمها"، كـ "جبهة النصرة"، التي انحلت وانضوت مؤخرًا في "هيئة تحرير الشام"

تتنقل بين العراق واليمن، وفيما بعد عاد إلى سوريا والتحق بفصيل "صقور الشام" المحسوب على التيار السلفي مطلع عام 2013. عاش حياته في العراق بعد لجوئه إليه في أحداث "الإخوان المسلمين"، وعمل في صفوف المقاومة العراقية ضد الاحتلال الأميركي في عام 2003، ثم انتقل مع عائلته إلى اليمن، وانضم هناك إلى تنظيم "القاعدة"،

قبل العودة إلى سوريا. وفي أثناء تولي "أبو عمار" القيادة دخلت "أحرار الشام" في مواجهات مع "هيئة تحرير الشام"، وكان أشدها في أواخر 2017 إذ تقدمت "تحرير الشام" على مساحات واسعة من نفوذ "الأحرار" وانتزعت منها معبر "باب الهوى الحدودي".

حسن صوفان (أبو البراء)

عين قائدًا للحركة في مطلع عام 2017، في وقت "صعب" وخلال انحسار واضح عاشته "أحرار الشام".

وكانت الحركة نجحت في إخلاء سبيل صوفان (أبو البراء)، أحد أبرز منظري التيار الإسلامي في سوريا، نهاية 2016، بعد أن كان معتقلًا في سجن صيدنايا مدة 12 عامًا، ومحكومًا بالسجن المؤبد. ويقال إن صوفان شخص توافقي لدى القسم الذي انشق عن الحركة (جيش الأحرار)، وهو محسوب على التيار السلفي الجهادي، على عكس توجهات الحركة الحالية التي تبنت القانون العربي الموحد في قضائها ورفعت علم الثورة في "باب الهوى". صوفان من مواليد مدينة اللاذقية عام 1979، درس العلوم الشرعية في جامعة "الملك عبد العزيز" في المملكة العربية السعودية، التي سلّمته للنظام وأودع في سجن صيدنايا سبئ الصيت.

ويوصف صوفان (أبو البراء) بأنه تلميذ الأب الروحي لحركة "أحرار الشام"، الشيخ محمد أيمن موفق أبو التوت (أبو العباس الشامي)، والذي كان معتقلًا في صيدنايا.

ويُقال إنه كان من أبرز المقربين لمؤسس الحركة، حسان عبود (أبو عبد الله الحموي)، وصهر رئيس المكتب السياسي الأسبق فيها، "محب الدين الشامي"، اللذين قتلًا بتفجير مقر قيادة الحركة في ريف إدلب، في أيلول 2014.

في أثناء قيادته اندمجت "أحرار الشام" مع "حركة نور الدين الزنكي" تحت مسمى "جبهة

تحرير سوريا"، والتي دخلت بمواجهات أيضًا مع "تحرير الشام" في عموم إدلب.

جابر علي باشا

عين في 16 من تموز 2018 قائدًا للحركة خلفًا لصوفان، وذلك بعد أيام من اندماج "أحرار الشام" مع عدة فصائل تحت مسمى "الجبهة الوطنية للتحرير".

وذكر بيان داخلي لـ "أحرار الشام" أن عدة قرارات أصدرت إلى جانب تعيين علي باشا، أبرزها "تركيز جهود الحركة في المرحلة المقبلة على الاستعداد العسكري والتصدي للعدوان المحتمل على المناطق المحررة".

وجاء في القرارات التي اتخذها مجلس شوري الفصيل "تفعيل عمل الجبهة الوطنية للتحرير وإنجاح المؤتمر الوطني وصولاً إلى توحيد قوى الثورة وبناء مرجعية موحدة للثورة السورية".

علي باشا من مواليد مدينة بنش عام 1984، ويحمل الماجستير في الشريعة الإسلامية من جامعة دمشق.

وشغل في وقت سابق رئاسة عدة محاكم شرعية أنشئت من قبل الفصائل العسكرية في المناطق المحررة، وخاصة في ريف حلب ومحافظة إدلب، ومن بين المحاكم "الهيئة الإسلامية" في مدينة بنش، كما عمل قاضيًا في "جيش الفتح". وتولى منصب نائب قائد "أحرار الشام" عند تولي القيادة من قبل علي العمر (أبو عمار)، إلى جانب القيادي أنس نجيب.

وكان طرفًا في الاتفاق الذي جمع "تحرير الشام" و"الأحرار"، في تموز 2017 الماضي، في أثناء الخلافات التي دارت بين الأولى وفصيل "صقور الشام".

وعقب استلام حسن صوفان قيادة "الحركة"، في آب 2017 الماضي، أقاله من منصب نائب القائد العام، وعين بدلاً عنه القيادي علاء فحام "أبو العز".

لا عيد هذه السنة..

قضية المذتطفات في السويداء لا تزال ساخنة

يستقبل أهالي السويداء عيد الأضحى هذا العام بحداد عام جزئاً على الأشخاص الذين قتلوا في الهجمات الأخيرة لتنظيم "الدولة الإسلامية"، وتضامناً مع المخطوفين من نساء وأطفال، الذين لا يزال مصيرهم مجهولاً حتى اليوم. يعتبر عيد الأضحى المناسبة الأهم والمتعارف عليها عند جميع طوائف المسلمين، ومن بينهم "طائفة الموحدين الدروز"، والذي يحظى عندها باهتمام خاص، وتطبق شعائره بذبح الأضاحي وتوزيعها على الفقراء.

السويداء - نور نادر

لكن طائفة عقل الموحدين الدروز أصدرت بياناً أعلنت فيه الحرم "حداداً على أرواح الشهداء وتضامناً مع ذوي المخطوفين من نساء وأطفال"، ودعت فيه إلى الاقتصار على الشعائر الدينية دون إظهار مظاهر البهجة والفرح. كما حرمت إطلاق النار في الشوارع، على أن تؤخذ الحيطة والحذر من أي هجمات قد يقوم بها التنظيم، على غرار ما قام به، في تموز الماضي، وقتل إثرها أكثر من 200 شخص جلهم من المدنيين.

قابلية الاحتفال غير موجودة

يقول أحد التجار من السويداء لعنب بلدي (طلب عدم ذكر اسمه) إن الحرم الذي يصدره مشايخ عقل الطائفة كل عام لم يمنعه من تجهيز بضاعة مميزة للعيد واستقباله

بعروضات وزينة تجذب الأطفال في السابق.

لكن هذا العيد مختلف إذ يوجد تضامن عام من الأهالي لاتباع الحرم، بسبب غياب القابلية للاحتفال، طالما أن المختطفات لم يفرج عنهن وما زلن بيد تنظيم "الدولة". وبحسب التاجر، "امتنعنا عن التجارة والاحتفال، كما أن الألعاب النارية وأصواتها تزيد من التوتر"، مشيراً إلى أن "التأهب في أوجه لأي هجوم محتمل ومفاجئ".

ودعوا مشايخ العقل في بيانهم إلى الابتعاد عن الخلافات ونبذ العداوات بجميع أشكالها، و"العمل على التكاتف والتعااض ووحدة الصف واجتماع الكلمة وخاصة في هذا الظرف الصعب واعتبار أن الصلح سيد الأحكام".

ويقول الصحفي ابن السويداء، عهد مراد، إن مشيخة العقل منذ عام 2011 اعتادت أن تصدر تعليمات

خاصة بالعيد توجه باقتصاره على الشعائر الدينية، لكن الناس لم تكن تبدي التزاماً بهذه التعليمات حتى في القرى التي شهدت سقوط ضحايا جراء الهجوم الأخير للتنظيم. ويضيف مراد لعنب بلدي أن أهالي السويداء في هذه المرة لم ينتظروا حرماً دينياً أو تعليمات، كونهم مصابين في وجدانهم حقاً، ولا يزالون خائفين من هول أن تخطف نساؤهم مرة أخرى.

ملف المختطفات معلق

وحتى اليوم لا يزال مصير مختطفات السويداء لدى تنظيم "الدولة" معلقاً، مع غياب أي مسعى من جانب النظام السوري للتوصل لاتفاق يطلق سراحهن، والحديث عن فشل المفاوضات، التي يصير فيها التنظيم على عدة نقاط تراها رؤوس وشخصيات المحافظة مستحيلة التنفيذ.

وقال مصدر مطلع على قضية المختطفات لعنب بلدي إنه لا جديد حتى الآن بخصوصهن، وفاقم الوضع انحساب الروس وترك ملفهن للنظام السوري، الذي يربط التطورات الخاصة بهن بالمشهد الكامل للجنوب السوري.

ويبلغ عدد المختطفات 21 امرأة وثمانية أطفال، وكان التنظيم اختطفهم خلال الهجمات الأخيرة التي استهدفت السويداء، وقتل فيها أكثر من 200 شخص بينهم نساء وأطفال، معظمهم من قرى الريف الشرقي الحاذي للبادية التي يتحصن فيها التنظيم.

وكتطور لم ينجح في الأيام الماضية نفذت وحدة عسكرية تتبع لقوات الأسد تحت إشراف روسي، عملية في عمق منطقة الصفا، التي يتمركز بها

التنظيم. ونقلت شبكة "السويداء 24" عن مصدر من "الفيلق الخامس" في

ذلك خرج المقاتلون الرافضون للتسوية وعائلاتهم إلى إلدب.

إقبال على الميليشيات الريدفة

مع سيطرة قوات الأسد على المنطقة بدأ وسطاء بالترويج لميليشيات تساند تلك القوات، لتفتح مكاتب لها بشكل منظم كميليشيا "القاطرجي"، و"الطرماع"، و"لواء الرضا".

مهمة هذه المكاتب هي تجنيد الراغبين في صفوفها بعد خضوعهم لمقابلة بسيطة، وبغض النظر عن الملف الأمني للمتقدم في أفرع الأمن، إذ تعمل مكاتب خاصة على تبييض صفحة المتطوع الأمنية لدى فروع النظام السوري.

ولاقت هذه الميليشيات إقبالاً واسعاً لدى المتخلفين عن الخدمة الإلزامية، وعلى الرغم من عدم احتساب الفترة التي يقضيها المتطوع مع الميليشيا من خدمته العسكرية، كان سوء الأوضاع المادية للكثير من سكان المنطقة الدافع الرئيسي لمعظم المتطوعين، بالإضافة إلى الخوف من الملاحقة الأمنية من قبل أفرع المخابرات.

أحد متطوعي ميليشيا القاطرجي من قرية الغنطو، قال لعنب بلدي إن التوجه إلى الشمال السوري لم يكن خياراً سليماً، ولا التطوع مع قوات الأسد بمختلف تسمياتها أيضاً، مضيفاً أن تردّي الوضع المادي بسبب الحرب الطويلة "واقع اضطر بعض الشباب السوري للعمل كمرتزقة على جانبي الصراع في سوريا".

ويبلغ الراتب الشهري في تلك الميليشيات بحدود 70 ألف ليرة (155 دولاراً تقريباً)، أما في الخدمة الإلزامية فلا يتجاوز 14 ألف ليرة سورية، وفق المتطوع الذي رفض ذكر اسمه لأسباب تتعلق بسلامته.

لا تشارك ميليشيا "القاطرجي" في القتال إلى جانب قوات الأسد، كما هو الحال في بقية الجماعات المسلحة، باستثناء تلك التابعة لـ "قوات النمر"، ويقتصر عملها على حراسة آبار الغاز في بادية تدمر، ومرافقة الحمولات.

هرباً من الملاحقة

مقاتلو ريف حمص إلى "المليشيات الريدفة"

ريف حمص - عروة المنذر

بعد سيطرتها على ريف حمص الشمالي، ربطت حكومة النظام السوري كل حركة أو معاملة في الدوائر الرسمية ببيان وضع من شعبة التجنيد، وعلى غير المعتاد لم تنفذ قوات الأسد والأفرع الأمنية أي حملة اعتقالات تهدف إلى سَوق المتخلفين عن الخدمة، بل اتخذت خطة بديلة تهدف من خلالها للتضييق على الشباب وإجبارهم على الالتحاق بصفوف القوات عن طريق التجنيد الإجباري، أو الالتحاق بالميليشيات الريدفة المساندة للقوات الحكومية في العمليات العسكرية.

استراتيجية التضييق الجديدة إلى جانب سيطرة القوات على معظم المناطق التي كانت تنتشر فيها المعارضة، دفعت عدداً لا بأس به من المتخلفين عن الخدمة للتقدم إلى شعبة التجنيد، ليتم سَوقهم.

رفضت شعبة التجنيد سَوق الشباب، وأجلت



مقاتل في قوات الأسد ينصب مضاد دروع قرب حقل حيان النفطي بريف حمص - 7 شباط 2018 (AFP)

تنافس بين

"الفرقة الرابعة"

و"الفيلق الخامس"

ما يحصل في ريف حمص تكرر في مناطق توصلت إلى تسوية مع روسيا والنظام السوري، كما يحصل في درعا، التي تشهد إقبالاً ملحوظاً من المتخلفين عن الخدمة العسكرية كخيار فرضته قوات الأسد.

مراسل عنب بلدي في درعا تحدث عن تسجيل نحو 2500 عنصر من المطلوبين لخدمتي الجيش، الاحتياطية والإلزامية، في صفوف "الفيلق الخامس"، الذي يترأسه القيادي السابق في فصائل المعارضة، أحمد العودة.

بينما تجاوز أعداد المنتسبين لصفوف "الفرقة الرابعة" حوالي 1500 عنصر، مقابل عروض تقدمها "الفرقة"، لمنافسة "الفيلق الخامس" وجلب أكبر عدد من العناصر إليها.

وتفرض قوات الأسد على أبناء درعا خيار الانضمام إلى أحد تشكيلاتها العسكرية والقتال في صفوفها، مقابل عدم اعتقالهم بتهم تتعلق بـ "الإرهاب"، وهذا ما يجعل الشباب المطلوبين أمام خيار الانسحاب لتلك التشكيلات لحماية أنفسهم.



بحضور نحو 50 صحفيًا

"ميثاق شرف" يعقد أولى ندواته داخل سوريا

ندوة تدريبية الصحفيين والناشطين الصحفيين بأخلاقيات مهنة الصحافة في إدلب - 16 آب 2018 (عنب بلدي)



عنب بلدي - خاص

خطوة إلى الداخل السوري اتخذتها هيئة "ميثاق شرف الإعلاميين السوريين"، في محاولة لتعريف الصحفيين والناشطين الصحفيين بأخلاقيات مهنة الصحافة، وفتح باب النقاش حول أزمات المهنة الصحفية، وأبرز المشكلات التي يعاني منها الإعلام السوري عمومًا.

على مدى يومي 15 و16 من آب الحالي، عقدت هيئة ميثاق "شرف" ندوتين في الشمال السوري، الأولى في مدينة إدلب والثانية في بلدة قلعة المضيق في ريف حماة الشمالي، جمعتا نحو 50 صحفيًا سوريًا حول بنود الميثاق، في محاولة للوصول إلى عمل صحفي يرفع الأخلاق كشعار له.

أكرم الأحمد، رئيس مجلس إدارة هيئة ميثاق "شرف"، أشار في حديث لعنب بلدي إلى أن الهيئة تعمل على إقامة نشاطات عدة في الداخل السوري، ومنها منتدى "الصحافة الأخلاقية" الذي عُقد في كل من إدلب وقلعة المضيق.

وأضاف الأحمد أن هذا المنتدى تضمن ثلاثة محاور رئيسية هي "أخلاقيات العمل الصحفي، والواقع الحالي للإعلام السوري"، إضافة إلى "الآفاق المستقبلية لهيئة ميثاق شرف".

تحسين العمل الصحفي

عقدت هيئة ميثاق "شرف" لقاءات

عدة وورشًا تدريبية للصحفيين السوريين خارج سوريا، لكن الندوات التي أقيمت في الشمال السوري كانت الأولى في الداخل، مستهدفة شريحة من الصحفيين والناشطين المؤثرين في صناعة وجهة النظر العالمية تجاه الأحداث في سوريا.

ويشير الصحفي السوري، عمر الحاج الأحمد، الذي حضر الندوة التي أقيمت في مدينة إدلب، إلى أن العمل الصحفي كغيره من الأعمال، يحتاج إلى ضوابط مهنية ومواثيق تحكم عمله.

وأشار الحاج أحمد في لقاء مع عنب بلدي إلى أن الندوة التي حضرها برفقة 29 صحفيًا، عرفت الحاضرين بأخلاقيات مهنة الصحافة، وأضاف، "كصحفيين ومواطنين صحفيين سوريين لدينا العديد من الأخطاء"، لافتًا إلى ضرورة وجود الميثاق لتلافي هذه الأخطاء.

وعبّر الحاج أحمد عن أمله في تقدم العمل الصحفي السوري بناء على الأخلاقيات المتضمنة في ميثاق الشرف، مؤكّدًا على العمل الجاد لدى الصحفيين السوريين لضبط أخلاقيات الصحافة.

شهدت اللقاءات في ندوتي إدلب وقلعة المضيق نقاشات بين الصحفيين ورئيس مجلس إدارة ميثاق "شرف"، الذي أدار الجلسات، وتناولت أبرز المشاكل والمصاعب التي تواجه الإعلام السوري، ودور العمل الصحفي الأخلاقي في مواجهتها.

وأشار مراسل وكالة "سمارت" في

حماة، محمد غويش، إلى أن المناقشات بدت مفيدة للغاية في تصويب بعض الأخطاء التي كانت تواجه الصحفيين السوريين في الداخل. وأضاف غويش، لعنب بلدي، "تعلمنا أشياء كانت غائبة عنا، كنا نعمل كمتطوعين ولم تكن لدينا الدراية الكافية بالأسس المهنية الصحفية. اليوم أصبحنا نعرف الصحيح والخاطئ في هذه المهنة".

ما هو ميثاق "شرف"

بعد ثمانية لقاءات ونقاشات استمرت قرابة عامين حول مبادئ المواثيق

العالمية ومقاربتها مع الحالة السورية، أطلقت 20 وسيلة إعلام سورية من مدينة اسطنبول التركية بتاريخ 10 من أيلول 2015 "ميثاق شرف للإعلاميين السوريين"، الذي ينظم عمل المؤسسات الصحفية وفق مبادئ أخلاقية، ويهدف لإيجاد دور فاعل للإعلام ليكون مساهمًا جديًا في بناء المجتمع السوري الجديد، وفق ما جاء في الميثاق.

يتضمن الميثاق ثمانين مواد رئيسية تتضمن تعريف الإعلام والإعلامي، وتوضح مصادر الميثاق ومبادئه

والموجبات الأخلاقية للإعلامي، إضافة إلى البنود الضابطة لأخلاقيات المهنة. ويعد الميثاق مرجعًا أخلاقيًا لوسائل الإعلام الموقعة عليه، والتي يجتمع مدراءها ورؤساء تحريرها دوريًا لمناقشة التحديات التي تواجه الإعلام السوري، وانعكاسات التطورات في الساحة السورية على العمل الصحفي. ومنذ إنطلاقه، استقطب الميثاق وسائل إعلام سورية جديدة، تعهدت بالالتزام ببنوده، ليصل عدد وسائل الإعلام الموقعة عليه اليوم إلى 46 وسيلة إعلام سورية.

التميز في المعاملة والإساعة.. نصيب الديريين من "قرد"

لا يكاد عبد الله (27 عامًا) يصدق أنه استطاع الخروج من مناطق النظام عبورًا إلى مناطق "قوات سوريا الديمقراطية"، وصولًا إلى مناطق "الجيش الحر" في العون. رحلة متعبة من بلدة العشارة في ريف دير الزور القريبة من الحدود السورية العراقية إلى مدينة اعزاز بريف حلب، كلفته أكثر من 40 ألف ليرة و20 ساعة من السفر المتواصل.

دير الزور - برهان عثمان

"هناك كنت اشعر أنني في سجن محاط بأسوار من حواجز الميليشيات وأتباعها"، يقول عبد الله لعنب بلدي، بعدما وصل إلى مراده إثر محاولتين للعبور منعه حاجز سد تشرين من إتمامهما، وأجبره على العودة، هذا الحاجز الذي يعتبر الأكثر تشددًا وتديقًا، وخاصة على أهالي دير الزور.

تسيطر "قسد" منذ أكثر من عام على مناطق واسعة من ريف دير الزور (خط الجزيرة)، بعد معارك عنيفة خاضتها ضد تنظيم "الدولة"، الذي انحسر وجوده إلى جيب صغير في المنطقة يمتد على عدة قرى حدودية مع العراق هي (الباغوز والهري والشعفة)، أما بقية مناطق المحافظة فهي خاضعة لسيطرة قوات النظام.

رحلة متعبة تزيدها الإجراءات تعقيدًا

يصف عبد الله ريف دير الزور الشرقي بـ "المنطقة غير المستقرة"، فهناك تجريرات واشتباكات بشكل دائم، ودون أن يحدد الشاب بشكل مباشر الطرف الآخر الذي يهاجم كلاً من "قسد" وقوات النظام يشير إلى أنهم عناصر لتنظيم "الدولة الإسلامية" يستفيدون من غضب الأهالي ورفضهم لكل من النظام و"قسد".

تذمّر أبناء دير الزور مرده إلى المعاملة السيئة التي يتلقونها على الحواجز، والانتهاكات بحقهم،

وغياب أي بوادر لإعادة الإعمار وتأهيل مناطقهم وبنائها التحتية، رغم أنها تتمتع بحقول نفطية تعد الأكبر في سوريا، تستفيد منها الأطراف المتصارعة. رحلة شاقة ومتعبة خاصة في مناطق سيطرة "قسد"، حيث يتم التدقيق على أبناء دير الزور والكثير منهم يتم إرجاعهم من حاجز السد، ولذا يلجأ بعضهم إلى الخروج من الطرف الآخر عابرين حاجز قرقوز، أو إلى التهريب الذي يكلفهم 30 ألف ليرة، لعبور حاجز السد وصولًا إلى منطقة العون.

لا يفهم حسن (24 عامًا) ابن دير الزور سبب هذا التشديد، قائلًا لعنب بلدي، "نحن متهمون سلفًا ونعاني من التمييز على الحواجز الكردية، لا شيء فقط لأننا من دير الزور".

يروى الشاب أنه كان يتعرض للتدقيق والتفتيش عند كل حاجز دون بقية الركاب، "أنا مضطر لشرح سبب سفري وتسليم جوالي للتفتيش والخضوع لتدقيق مفصل عني". لا يخفي أغلب المسافرين من أبناء المحافظة ضيق صدورهم من "المعاملة السيئة"، التي يتعرضون لها، واصفين ذلك بالتعسف غير المبرر، فليس كل أبناء دير الزور من "الدواعش" (نسبة إلى تنظيم "الدولة")، ومحملين العناصر الكرد في "قسد" ما يتعرضون له من مضايقات، كما يشرح الشاب بقوله، "هذا التدقيق ليس ناتجًا عن مخاوف أمنية، بل هو استهداف لأهالي منطقة بعينها، نتيجة رفضهم الخضوع لقوانين قسد وقواتها، ووجود حساسيات قديمة مع الديريين".

"إرهابي" حتى يثبت العكس

وهذا ما أكده لعنب بلدي عدد من الناشطين في المنطقة موسعين هذا الاستهداف والتسلط ليشمل حتى العاملين مع "قسد" بما فيهم المجلس المدني التابع لـ "مجلس سوريا الديمقراطية" (مسد)، الذراع السياسية لـ "قسد"، في دير الزور، الذي علق عمله أكثر من مرة احتجاجًا على نقص صلاحياته وعدم توفير الدعم الكافي له أسوة بباقي المجالس التابعة لـ "مسد".

معاناة أهالي دير الزور مع "قسد" لا تقتصر على القادمين من دير الزور بقصد العبور إلى مناطق أخرى، بل تمتد لتشمل النازحين المقيمين في الحسكة والرقه، بحسب علياء المحمد (32 عامًا)، والتي تقيم منذ عدة سنوات في مدينة الرقة ثم نزحت إلى مدينة الطبقة، حيث عانت كثيرًا في الحصول على أوراق الكفالة واستئجار منزلها قائلة، "تصرفاتهم وكلامهم معي كأني أجنبية، ولست سورية أعيش ضمن بلدي" شارحة أن أبناء دير الزور يعاملون كـ "إرهابيين مفترضين" حتى يثبت العكس، وتوضع أمامهم العراقيل التي تمنعهم من التنقل بحرية والاستقرار في غير مناطقهم.

تقول الشابة إن أول سؤال عند كل حاجز هو "في معكن حدا ديري"، ثم يتم إنزالهم من المركبات التي يستقلونها ليمت تفتيشهم، لينال عليهم سيل من التهم بالانتماء إلى "الجيش الحر" والفصائل الجهادية، وتفتش أوراقهم وأغراضهم.

ماذا يقول عناصر "قسد"؟

خلق ذلك تمللاً واسعًا في أوساط الديريين، وبحسب عدد من العاملين مع "قسد" الذين تواصلت معهم عنب بلدي فإن ذلك قد أنشأ فجوة بينهم وبين أهالي دير الزور والعديد من أعضاء المجلس المدني، وبينما يدرك بعض العناصر المسلحون التابعون لـ "قسد" ذلك لا يستطيعون فعل شيء حيال هذا الأمر.

وجهة نظر لا يتفق معها بعض عناصر "قسد"، ومنهم محمد، أحد المتطوعين العرب ضمن التشكيل، قائلًا لعنب بلدي، "من الطبيعي أن يتم التدقيق على القادمين من مناطق داعش"، مؤكّدًا علمه بأن وجود التنظيم محصور في مناطق معينة، لكنه يصر على أن أمن وسلامة بقية المناطق له الأولوية، مذكّرًا بالهجمات التي يتعرض لها عناصر "قسد" في مناطق مختلفة.

ورغم رفض هذا الشاب تعميم تهمة الإرهاب على كل أهالي المحافظة، يعطي الأولوية للتدابير الحمائية والوقائية، مبررًا ما يتعرض له أبناء منطقته من تمييز، ونافيًا وجود أي تعسف في معاملتهم.

وينكر أغلب العاملين مع "قسد"، الذين حاورتهم عنب بلدي، أي ضغوط مفروضة عليهم من الإدارة الكردية وأي إساءة للمدنيين، مؤكدين التزام عناصرهم بالقانون وتقديهم مصلحة المدنيين.

إدلب.. كلية الطب تشرق طريقها نحو الاعتراف الدولي

مذ أن افتتحت جامعة إدلب أبوابها عام 2015 تسعى إلى تجاوز عقبات عدة تمنعها من الحصول على اعتراف دولي بالمناهج التي تعتمدوها وبالطلاب الخريجين منها.



طلاب في مخبر بكلية الطب البشري في جامعة إدلب (صفحة الكلية في فيس بوك)

عنب بلدي - إدلب

لكن الجامعة بدأت أولى خطواتها في هذا المشروع بعد أن حازت كلية الطب البشري في جامعة إدلب على اعتراف "الاتحاد الدولي للتعليم الطبي"، والذي يعتبر أكبر هيئة دولية متخصصة في تعليم الطب حول العالم. وفق ما قال عميد كلية الصيدلة والعميد المؤقت لكلية الطب البشري في جامعة إدلب، أحمد أبو حجر، فإن الاعتراف جاء بعد عمل وتنسيق بين كلية الطب البشري ورئاسة جامعة إدلب ومجلس التعليم العالي التابع لحكومة "الإنقاذ"، دام أكثر من شهرين.

وأشار، في حديث إلى عنب بلدي، إلى أن التصنيف أخذ بعين الاعتبار معايير عدة، أهمها مؤهلات الكادر التدريسي والخطة التعليمية المعتمدة وكتلة المخابر الموجود داخل الكلية، منوهاً إلى أن كلية الطب في جامعة إدلب تضم 14 مخبراً مخصصاً للطلاب.

وهذه المخابر تتوزع على الشكل التالي: مخابر تشريح وصفي، مخابر فيزيولوجيا، مخابر الأحياء الدقيقة والجراثيم، مخابر الأدوية، مخابر كيمياء حيوية وعضوية.

وعن أهمية دخول كلية الطب البشري تصنيف الاتحاد الدولي، قال أبو حجر، إنها تأتي من كون التصنيف "ورقة رابحة" قد تؤهل كلية الطب في جامعة إدلب للحصول على اعتراف دولية، إذ إن الاعتراف الدولي بالكلية يتطلب بداية الحصول على اعتراف "الاتحاد الدولي للتعليم الطبي"، على حد قوله.

بدوره، قال وزير التعليم العالي في

"حكومة الإنقاذ" السورية، جمعة العمر، إن الاعتراف بكلية الطب البشري جاء بعد مرحلة من العمل والتحضير، تطلبت تجهيز جميع الثبوتيات الرسمية لجامعة إدلب ونظامها الداخلي وترخيص الجامعة لدى مجلس التعليم العالي وترجمة الخطط الدراسية والتعليمية والإدارية لكلية الطب البشري، وتنسيق العمل بين رئاسة جامعة إدلب ومجلس التعليم العالي من أجل الوصول إلى هذه النتيجة.

وأضاف، في حديث إلى عنب بلدي، أن دخول كلية الطب ضمن تصنيف "الاتحاد الدولي للتعليم الطبي" يعتبر خطوة مهمة جداً، مشيراً إلى أن العديد من الجهات التعليمية حول العالم ترفض استقبال الطلاب لدراسة الطب لديها إلا لم تكن المدرسة التي تخرجوا منها مضافة إلى سجلات الاتحاد الدولي. وأضاف، "بعض الامتحانات الطبية الدولية، مثل امتحان الزمالة الأمريكية، تفرض على الخريج الذي يرغب في التقدم للامتحان أن يكون قد تخرج من كلية أو مدرسة طبية موجودة في سجلات الاتحاد الدولي للتعليم الطبي".

ويعتبر "الاتحاد الدولي للتعليم الطبي"، أكبر هيئة دولية متخصصة في تعليم الطب، وهو نتاج الاتحاد المشترك لكل من "الرابطة الدولية للتعليم الطبي" و"مؤسسة النهوض بالتعليم الطبي والبحث الدولي" ويرتبط تعليمياً بمنظمة الصحة العالمية. ولا يضيف الاتحاد الدولي إلى قوائمه سوى الجامعات المرخصة من قبل وزارات ومجالس وهيئات التعليم العالي. وبحسب العمر، فإن دخول جامعة

إدلب في سجلات التصنيف الإسباني للجامعات، أسهم بشكل كبير في دخول كلية الطب البشري ضمن سجلات "الاتحاد الدولي للتعليم الطبي"، مشيراً إلى أن وزارته ستعمل من أجل حصول جميع الكليات على الاعتراف الأكاديمي الدولي.

مؤهلات وخبرات تنتظر فرصتها

وكانت كلية الطب البشري في جامعة إدلب افتتحت في العام الدراسي 2016-2017، أي بعد عام على افتتاح جامعة إدلب، إذ تم افتتاح صفوف للسنتين الأولى والثانية معاً، لوجود طلاب انتقلوا إليها من جامعات سورية حكومية أخرى.

ويبلغ عدد طلاب كلية الطب البشري نحو 600 طالب يدرسون ضمن السنوات الثلاث الأولى، ويتمتع كادرها التدريسي بمؤهلات علمية عالية، وفق ما قال العميد أحمد أبو حجر.

وأشار إلى وجود تسعة مدرسين في كلية الطب حاصلين على شهادة دكتوراه، اثنان منهم يدرسون الطب البشري، بالإضافة إلى وجود 24 مدرساً حاصلين على ماجستير وإجازات جامعية في الطب.

وتواجه جامعة إدلب مصاعب عدة في إطار الاعتراف الدولي بالطلاب الخريجين فيها، بالإضافة إلى صعوبات مادية وأمنية، ويبلغ عدد طلاب الجامعة عشرة آلاف طالب، يتوزعون على مختلف الأفرع والكليات العلمية والأدبية.

ومع ذلك، قال وزير التعليم العالي، جمعة العمر، إن الجامعة تعمل بنظام "أحجار الدومينو"، عبر الاستفادة من نجاح لتحقيق نجاح آخر، على حد تعبيره.

بمبادرة فردية..

أكاديمية لكرة القدم للسوريين في بورصة

عنب بلدي - خاص

مع بداية عام 2016، توقف "المنتخب السوري الحر" عن المشاركة في مباريات كرة القدم، ما أدى لتوقف لاعبيه عن اللعب وتفرقهم، وخسر بذلك المنتسبون له الآمال التي عقدها بتحقيق إنجازات في كرة القدم، الأمر الذي دفع عبد الرحمن أبو زيد، وهو شاب من مدينة حلب، إلى تأسيس أكاديمية لكرة القدم في مدينة بورصة التركية.

واجهت صعوبات.. وأريد مساعدة غربي

وقال أبو زيد، أحد لاعبي "المنتخب السوري الحر" لكرة القدم، لعنب بلدي، إن التجربة الفاشلة دفعته لاستهداف فئة الشباب من خلال الأكاديمية التي أسسها لتحقيق آمالهم أو وضعهم على الطريق الصحيح في سبيل ذلك. ويشير أبو زيد إلى أنه قرر إنشاء الأكاديمية في شباط 2016، وكانت الانطلاقة صغيرة وفق الإمكانيات المتاحة، مضيفاً أن المركز استضاف منذ انطلاخته حتى الآن 300 طفل ولاعب.

ويشمل المشروع جيل الشباب والأطفال الراغبين بتنمية مهاراتهم الكروية والباحثين عن تعلم كرة القدم، والذين لم يجدوا أحداً لمساعدتهم، وفق أبو زيد، معللاً بأن ذلك ما مر فيه بحياته لذلك يرغب بالمساعدة، مشيراً إلى النتائج الجيدة التي تفضي إليها التدريبات.

تعمل الأكاديمية ضمن الإمكانيات المتاحة رغم قلتها، لكنها تواجه صعوبات شتى انطلاقاً من التجهيزات اللوجستية والناحية المادية، إذ يعتمد مديرها على بعض المساعدات من أهالي المدربين والأصدقاء.



أكاديمية كرة قدم للسوريين في بورصة - آب 2018 (عنب بلدي)

عوائق وصعوبات الاحتراف في تركيا

تمنع الكثير من العوائق الشباب السوريين والأطفال من الانضمام للأندية التركية المسجلة في الاتحاد التركي لكرة القدم، بداية من الأوراق الثبوتية وليس انتهاء بعامل اللغة، ما يشكل صعوبة على اللاعبين الراغبين بدخول عالم احتراف كرة القدم.

ويقول أبو زيد إن موضوع الأوراق الثبوتية هو الأكثر صعوبة، مشيراً إلى أنه تعرض لمشكلة في ذلك عندما حاول الانتساب لأحد الأندية التركية إذ طلب النادي منه جواز السفر وإقامة في تركيا بعد أن أجرى الاختبارات وتجاوزها، وهذا مكلف نوعاً بالنسبة للناشئ ويشكل عبئاً على عائلته.

ونجحت أكاديمية "أجيال سيور" السورية في ولاية أنطاكية التركية بدخول الدوري التركي رسمياً والتسجيل في الاتحاد التركي لكرة القدم، بعد أن أتمت جميع الشروط التي يفرضها الاتحاد للتسجيل فيه، ولكن ما يجعل ذلك غير ممكن في بورصة هو عدم تقبل مكتب الشباب والرياضة في الولاية لفكرة المؤسسات الرياضية الأجنبية، إلى جانب عامل اللغة الذي يشكل عائقاً كبيراً.

وعلى الرغم من الصعوبات الكبيرة التي يواجهها الرياضيون السوريون اللاجئون في تركيا في دخول عالم الاحتراف، يلجأ الكثير منهم إلى إقامة دوريات شعبية لكرة القدم في المدن والولايات التركية يمارسون من خلالها هوايتهم بمبادرات فردية قد تكون ربحية أو خيرية.

حملة "جسور الأمل"

"الدفاع المدني" يعيد تأهيل أوتوستراد أريحا- جسر الشغور

خريطة تظهر الطريق بين أريحا وجسر الشغور بإدلب (عنب بلدي)



عنب بلدي - إدلب

أطلق الدفاع المدني السوري حملة لإعادة تأهيل أوتوستراد أريحا- جسر الشغور في محافظة إدلب، بما يسمح للسيارات استخدامه للتنقل بين المدينتين، بعد أن توقف الطريق عن العمل منذ عام 2015 بسبب تعرضه للقصف الذي ألحق أضراراً كبيرة به. بدأت الحملة، التي حملت اسم "جسور الأمل"، في 4 من آب الحالي، وسط استنفار 30 عنصراً من الدفاع المدني واستخدام كامل الآليات والمعدات اللازمة في أريحا، وفق ما قال وليد أصلان، قائد قطاع أريحا لمنظمة الدفاع المدني السوري. أصلان أضاف لعنب بلدي أن الحملة تهدف إلى إعادة تأهيل الطريق الواصل بين أريحا وجسر الشغور عبر إزالة الأنقاض من الأوتوستراد وإعادة تأهيل الجسر المهدم جراء القصف، مشيراً إلى أن فريق العمل وضع دعائم حديد للجسر، ولا يزال العمل مستمراً حتى إنجاز المهام. وسُيعلن عن فتح أوتوستراد أريحا- جسر الشغور في المستقبل القريب، بحسب أصلان.

وكان الطريق السريع الواصل بين المدينتين تعرض لقصف من قبل قوات النظام السوري، عام 2015، العام الذي سيطرت فيه المعارضة السورية على أريحا وجسر الشغور. ومنذ ذلك الحين، تعمل الفرق المحلية بإمكانات خجولة على تأهيل الطرقات الفرعية وإزالة الأنقاض من شوارع المدن، ولم تتمكن فعلياً من تأهيل الأوتوستراد الذي يحتاج إلى آليات وجهود خاصة. كما كان السائقون يتجنبون الطرق العامة الرئيسية، كونها أهدافاً واضحة للطيران، قبل أن ينحسر القصف في المنطقة بعد اتفاقية "تخفيف التوتر" العام الماضي. ويعتبر فتح الأوتوستراد مهماً كونه نقطة حيوية تصل بين وسط إدلب وريفها الغربي، ويمتد إلى الشمال نحو محافظة حلب، وإلى الجنوب الغربي نحو محافظة اللاذقية.

"منكم وفي خدمتكم"

سبقت حملة "جسور الأمل" حملة أخرى أطلقها الدفاع المدني في قطاع أريحا، في تموز الماضي، تحت اسم "منكم وفي

خدمتكم"، لتأهيل الطرقات الرئيسية والفرعية والزراعية ضمن أريحا، عبر إزالة الأنقاض منها وتجميلها. وانتهت الحملة مطلع آب الحالي، وشملت كلاً من مدينة أريحا وجبل الأبرعين واحسم وأرنبة والمغارة والبارة ولبون وشنان ومحمبل، وغيرها من بلدات أريحا. ووفق ما قال قائد قطاع أريحا للدفاع المدني، وليد أصلان، فإن الحملة أنجزت العديد من المهام، وعلى رأسها إزالة الأنقاض من الطرقات لتسهيل حركة مرور المدنيين والسيارات، وإزالة الأتربة والنفايات المتراكمة، وفتح طرقات زراعية لتسهيل وصول المدنيين إلى أراضيهم، وفرش مادة الجماش على الطرق الزراعية. كما شملت الحملة غسل الشوارع، وإعادة تأهيل منصفات الطرق الرئيسية ودهانها باللونين الأزرق والأصفر، في إشارة إلى ألوان الدفاع المدني السوري، بالإضافة إلى صيانة المرافق العامة، وعلى رأسها مستشفى شنان وحدائق مدينة أريحا.

البداية من المتحف..

هل تسترد إدلب وجهها الثقافي؟

سنوات عدة اقترن فيها اسم محافظة إدلب بحالة الحرب وتبعاتها في سوريا، فالمدينة التي عانت من القصف والنزوح والاقتتال تسعى مؤخراً إلى خلع ثوب الحرب عنها، واسترداد اسمها الذي اقترن في الماضي بالحضارة والثقافة.

عنب بلدي - إدلب

أعاد متحف إدلب فتح أبوابه أمام الزائرين بما بقي فيه من آثار شاهدة على عصور وحضارات مختلفة شهدها الشمال السوري، بدءاً من العصور الحجرية وحتى العصر الحديث، مروراً بحضارات تجسدت بشكل رئيسي في حضارة إيبلا، التي تعود إلى القرن الثالث قبل الميلاد. وكان المتحف قد أغلق عام 2013 بسبب العمليات العسكرية في سوريا، متعرضاً للنهب والسرقة والعبث والتخريب.

ماذا بقي من المتحف؟

يقول مدير متحف إدلب، أيمن بانو، إن المتحف أعيد افتتاحه، الاثنين 13 من آب، بإمكانات "متواضعة"، حيث عرضت فيه مخطوطات مهمة توثق أحداثاً تاريخية واجتماعية في حضارة إيبلا، التي تعتبر "الأقوى والأجمل" في تراث مدينة إدلب. وأشار بانو، في حديث إلى عنب بلدي، إلى وجود نصب بازليكية للكهنة والأمراء والممالك والشخصيات الدينية، وأوان فخارية وجرار، بالإضافة إلى لوحات فسيفسائية وبعض الدمى الطينية التي تعود إلى الألف الأول قبل الميلاد.

وأضاف "المتحف يجسد حالة التطور الفني والثقافي الحضاري لإدلب، أي منذ صناعة الصور والمدى والقواريير الطبية والتجميلية، إلى اللوحات الفنية التي رسمها بعض الفنانين السوريين"، معتبراً أن "افتتاح المتحف هو بداية النشاط الثقافي في إدلب، والتحول من حالة الحرب إلى الحالة الثقافية".

يرى مدير المركز الثقافي في إدلب، فايز قوصرة، أن أهمية المتحف تكمن بأحتوائه على الأرشيف الملكي الذي تم اكتشافه في إيبلا، ويتجاوز عدده أكثر من 15 ألف رُقم مسماري، تروي نصوصاً سياسية وأدبية عن تلك الحضارة. وكانت بعثة إيطالية اكتشفت، في ستينيات القرن الماضي، وجود حضارة إيبلا في إدلب، ومركزها تل مردوخ قرب بلدة سراقب، وتعتبر من أهم ممالك الشرق الأدنى القديم.

قوصرة قال لعنب بلدي إن المتحف أعيد افتتاحه

بجهود المركز الثقافي في إدلب ومختصين في علم الآثار، ومن المقرر تخصيصه كمركز للبحث العلمي والدراسات التاريخية.

آثار إدلب في مهب التنقيب

كغيره من الآثار في إدلب، تعرض متحف إدلب، الذي افتتح عام 1989، لأعمال تخريبية وأعمال سرقة، خلال سنوات النزاع السبع، اقتصر على سرقة كل ما هو معدن من ذهب وفضة، فيما تعرضت بعض القطع الأثرية للتكسير. ومع ذلك، تقول مديرية الآثار والمتاحف في

حكومة النظام السوري إن معظم الآثار التي كانت تحتويها متاحف سوريا بالعموم "تم إنقاذها"، عبر وضعها في أماكن خاصة داخل مدينة دمشق. وكانت "حكومة الإنقاذ السورية" العاملة في إدلب، حذرت من القيام بأعمال الحفر والتنقيب عن الآثار في أي معلم أثري في المحافظة، مشيرةً إلى أن الأمر "تحت طائلة المساءلة القانونية". ويأتي بيان الحكومة بعد عمليات نهب وسرقة كبيرة طالت المعالم الأثرية في محافظة إدلب، على مدار السنوات الثلاث الماضية، أبرزها المتحف الوطني في المدينة.

إذ استغل بعض التجار والعسكريين ثغرة غياب هيئة فعلية تهتم بالآثار وتحافظ عليها، لاستخراج الآثار وبيعها خارج البلد بأسعار مرتفعة.

وفي حديث سابق مع علي الفرحان، المهتم بالتاريخ السوري وعضو المنصة المدنية في أورفة، قال إن عمليات التنقيب العشوائية خلفت الكثير من الأضرار بالمواقع الأثرية في سوريا، وأبدى خشيته من استمرار الوضع الحالي لسنوات أخرى مقبلة، وخاصة في ظل الحرب وغياب الاستقرار، وبالتالي تهديد المزيد من المواقع.



افتتاح متحف إدلب 13 آب 2018 (عنب بلدي)

أطفال يركبون عربات عيد الأضحي في مدينة إدلب شمالي سوريا - 30 أيلول 2016 (رويتز)



كيف نستطيع أن نقولها دون استشارة الروس والأمريكيين أو الإيرانيين والأتراك؟

كل عام وأنتم بخير

على الجميع، ونعيد تقديم باقات الزهور لمن يحبها، ولن يجرؤ على الفرح والخلاص.. فالحق سينتصر والناس ستغلب الظلم، والحرية ستكون لبلدنا، بأيدي السوريين أنفسهم، وليس بأيدي الآخرين، وكل هذه الدماء التي أريقت ليست رخيصة علينا ولا عليكم، ولن تنتهي إلا ببناء بلد حر يحفظ كرامة الجميع.

الأمهات أعدن حلويات العيد وفاحت رائحتها على الجيران، فهل يأتون لقول "كل عام وأنتم بخير"... الأيتام يفتقدون آباءهم، ويحاولون استعادة وجوههم الباسمة التي ادخروها كذكرى أخيرة، والأرامل يكسرن الحزن صباح العيد، ويبتسمن لأطفالهن، ولن قال كل عام وأنتم بخير.. نحن محكومون بالأمل، كما قال سعد الله ونوس، وليس بدوام الظلم والاستبداد، نحن محكومون بالأمل، وليس بدوام الأسد، والتشبيح، والتكفير والتعفيش، ولا برفرة الأعلام الغريبة فوق تلال بلادنا.. نحن نريد السلام ووقف إطالة قوائم الأرامل والأيتام!

كل عام وأنتم بخير.. نطلقها بديلاً عن أصوات القذائف، وبديلاً عن أصوات البراميل المتفجرة، وبديلاً عن أحقاد السجّانين، وبديلاً عن زعيق التكفير والتخوين والردة وبديلاً عن متهاتات التاريخ السوداء.

إنها "كل عام وأنتم بخير"، فمن يجرؤ على الرد بمثلها ويكسب المستقبل له ولأولاده ولبلده ولنا جميعاً!

كل عام وأنتم بخير.. كنا نقولها لبعضنا دون معلم، ودون استشارة المخابرات، ولا الشرعيين، ودون استشارة الروس، ولا الأمريكيين، أو الإيرانيين، والأتراك... فهل نستطيع تمريرها لبعضنا صباح العيد رغم كل هذا الخراب؟!

السوريين قادرون على قولها دون أن نستحضر جبال الأحقاد والتارات وحقول المقابر، هل نحن قادرون على التنفس في صباح العيد النقي، وقبل أن تبدأ الإذاعات والتلفزيونات شحنها الطائفي، وقبل أن يستيقظ سدنة الحقد لإشعال النار بيننا من جديد، فنحن لسنا خونة، وللسنا كفرة، وللسنا عبيداً للأسد، ولا لغيره.

ولم نحمل الزهور صباح الثورة إلا من أجل أن نكون جميعاً أحراراً، فكنا نأمل أن تحل الكرامة في أرضنا بعد طول ذل واستعباد، ولم تكن نريد الحرية لنا وحدنا، لقد مات أبنائنا من أجل سوريا، وليس من أجل إذلال السوريين، ولا من أجل تصنيفهم كطوائف، وككفرة، ولا كخونة أو كعبيد للأسد.. فهل نقول "كل عام وأنتم بخير" لبعضنا ونعود إلى لحظة حب وسواء بيننا وبينكم، بيننا نحن السوريين الأهل والأحبة، وليس بين القتلة والمجرمين والتكفيريين، نريد أن نقول "كل عام وأنتم بخير" من أجل إعادة إعمار أنفسنا، وتجاوز جبال الأحقاد بيننا، فجميعنا نموت ولا يبقى سائلاً إلا عائلة الأسد والروس والإيرانيون والأتراك والأمريكيون ومن يتفرج على مأساتنا المفتوحة على العدم.

كل عام وأنتم بخير.. في صباح العيد نستحضر بهجتها، مثل منطقة حرة بين الحدود، مثل لحظة أمل بين صيحتين لمعتقل في المنفردة منذ سنوات، مثل ومضة ضوء يشعلها خبر جديد عن مفقود في نفوس أهله وأحبته، مثل حركة يد جديدة لمشلول بعد طول اليأس.. مثل ابتسامة العائدين من الحرب لأطفالهم.

كل عام وأنتم بخير.. لكل من ظل في نفسه شيء من الحب أو الأمل أو الفرح، فنحن لا نستجدي أحداً.. ولكننا نطلب اختصار المآسي



إبراهيم العلوّش

كيف نستطيع أن نقول "كل عام وأنتم بخير"، كيف نستطيع انتزاع هذه الجملة البسيطة والجميلة في صباح العيد، هل لا تزال في النفس مساحات للفرح وللأمل؟ أم أن مستنقع الخراب طاف ووصل إلى كل أرجاء النفس، وصار التلفظ بهذه المعاييدة يحتاج إلى إعادة التدرب عليها على أيدي المخابرات والإيرانيين والأمريكيين والروس والأتراك!

هل نستطيع أن نتواجه ونقولها لبعضنا، هل نحن حقاً قادرون على أن نتلفظ بها، ونطوي صفحة الخراب التي بيننا، المؤيد والمعارض، الشرطي والمواطن، المقاتل الذي يرافق الإيراني والروسي، والمقاتل الذي يرافق التركي والأمريكي، هل نستطيع أن نختلس لحظة من صباح العيد ونقول لبعضنا كل عام وأنتم بخير! كل عام وأنتم بخير.. هي الجملة السحرية التي توقّف هذا الخراب، وهي التي تعطي للبتامى وللأرامل متسعاً من الوقت لتذكر الغائبين، وهي التي تعطي لذوي المخطفين دفقة أمل بعودة ذويهم، وهي التي تجعل المظلومين يؤمنون بقرب محاسبة ومحكمة الظالمين من كل الأنواع والأشكال والأطراف.

هل نحن السوريون قادرون على قول هذه الجملة السحرية دون استشارة الإيرانيين، أو الروس، أو الأمريكيين، أو الأتراك، هل نحن

العدالة للسوريين

7 - العدالة الانتقالية بتعريفها غير ممكنة في سوريا الأسرد



سلسلة يكتبها منصور العمري

العدالة الانتقالية هي العدالة التي يفترض الوصول إليها في بلد ما بعد تعرضه لأحداث كبرى كثورات أو حروب وغيرها.

وهي التي تعيد تأهيل المجتمع برمته لتمهيد له الطريق ليصبح مجتمعاً صحيحاً يحترم الجميع فيه الآخر ويخلو من الانتقام والانتهاكات رداً على ما مر به سابقاً، وينصرف إلى بناء البلد وتطويره.

حجر الأساس في العدالة الانتقالية هو المساءلة وإنصاف الضحايا والإعتراف بكرامتهم كمواطنين وككائنات بشرية.

تجاهل الجرائم الكبرى والانتهاكات الجماعية، يدمر القيم التي يمكن بناء أي مجتمع لائق عليها.

تركز العدالة الانتقالية على وضع الضحايا وكرامتهم أولاً، ثم العمل على الالتزام المستقبلي بسلامة المواطنين العاديين في بلدانهم، وأن يكونوا في مأمن من انتهاكات سلطاتهم، وأن لهم حماية فعالة من الانتهاكات من قبل الآخرين.

الفضائح الجماعية والانتهاكات المنهجية تدمر المجتمعات ويؤدي إرثها إلى بلد ضعيف متأرجح، وعدم المحاسبة يفرض مؤسسات دولة سياسية وقانونية، مثل البرلمان والقضاء والشرطة والنيابة العامة، ضعيفة وغير مستقرة ومسيّسة ومنحازة وقليلة الموارد، كما أن تجاهل الانتهاكات والجرائم التي وقعت لن يسمح بأي تغيير في الدولة لضمان حقوق وسلامة المواطنين.

معالجة الانتهاكات الجسيمة والجرائم المرتكبة هو ما يميز "العدالة الانتقالية" عن تعزيز حقوق الإنسان والمناصرة بشكل عام.

تتفاوت أهداف العدالة الانتقالية حسب السياق أو البلد تبعاً لما تعرض له المجتمع، لكن لها سمات ثابتة وأساسية بغض النظر عن السياق وهي:

- 1 - الاعتراف بكرامة الأفراد أو الكرامة الإنسانية، أي عدم تعريض الفرد للتعذيب والإهانة والحرمان من الحقوق.
- 2 - تعويض الضحايا.
- 3 - الاعتراف بالانتهاكات، والعمل لمنعها من الحدوث مرة أخرى.

كمثال على ذلك، يجب تغيير القوانين السورية التي تحمي أجهزة المخابرات من المحاسبة،

لضمان عدم تكرار ما ارتكبته هذه الأجهزة، ومحاسبة كل فرد منها ثبت ارتكابه أي جريمة.

أما النسبة لملف المعتقلين الذي قتلوا في معتقلات الأسد، فيجب تزويد العائلات بمعلومات كاملة عن وضع كل معتقل وأسباب مقتله، ومكان دفنه أو أي معلومة بشأن رفاته وما الذي حدث لجثته، كجزء أساسي من عملية العدالة الانتقالية، وهو ما لن يفعله الأسد.

الأهداف العامة للعدالة الانتقالية:

- 1 - إنشاء مؤسسات دولة خاضعة للمساءلة واستعادة الثقة بها.
- 2 - تمكين أضعف فئات المجتمع من الوصول إلى العدالة.
- 3 - ضمان أن تلعب النساء والمجموعات المهمشة دوراً فعالاً في السعي لمجتمع عادل.
- 4 - احترام سيادة القانون.
- 5 - تسهيل عمليات السلام وتعزيز الحل الدائم للصراعات.
- 6 - إنشاء أساس لمعالجة الأسباب الأساسية للصراع والتهميش.
- 7 - دعم المصالحة.

لم ولن يتحقق أي مما سبق في سوريا الأسد، ولا يبدو أن المجتمع الدولي يظهر أي اكتراث لهذه النقاط الأساسية.

لن يكون هناك عدالة أو عودة لملايين اللاجئين دون تحقيق هذه الأهداف في سوريا، وبالتأكيد لن يسمح الأسد بتحقيق أي منها، لأن يد العدالة ستطاله قبل الجميع، لذلك لا يبدو أن هناك حلاً ما "يسمى أزمة" اللاجئين، ولا بصيص أمل في عدالة محلية سورية.

نتيجة لذلك يجب تكاتف جهود المنظمات السورية المختصة والأفراد، وعائلات الضحايا، والضحايا، ومنظمات حقوق الإنسان الدولية، والمنظمات القانونية للعمل على هدفين رئيسيين هما:

- 1 - محاسبة مجرمي سوريا في المحاكم الدولية ومحاكم دول الاختصاص القضائي العالمي.
- 2 - حماية اللاجئين الذين لا يرغبون بالعودة من إجبارهم على ذلك من قبل الدول المستضيفة.

مراجع

الأمم المتحدة

مركز العدالة الانتقالية

مقرات عسكرية بين المدنيين تدتمى بالاسوريين ولا تدميهم

على اختلاف انتماءاتها وتوجهاتها، لم تُبرأ أي جهة عسكرية في سوريا من المسؤولية عن مقتل المدنيين، سواء كان ذلك باستهداف متعمد أو بطرق غير مباشرة، ما جعل المدنيين يدفعون الفاتورة البشرية الأكبر خلال سبعة أعوام من الحرب.

زرعت الجهات العسكرية والأمنية مقارها في مناطق المدنيين، فاحتمت بهم ولم تحمهم، وتركت أسلحتها ومخازن الذخيرة بين منازلهم، مستغلة هوامش الأعراف العسكرية، ما جعل المدنيين في سوريا ينامون في غابة من المتفجرات التي يمكن أن تنهي حياتهم في ليلة وضحاها.

ولعل الانفجار الذي وقع في مدينة سرمدا في 12 من آب الحالي، سلط الضوء على خطر إحاطة المدنيين بالمراكز العسكرية، إذ تسبب انفجار مستودع ذخيرة ضمن بناء سكني بمقتل 67 مدنيًا، وسقوط عشرات الجرحى.

الحادثة أعادت إلى الواجهة عشرات الحوادث المتصلة، والتي قتل فيها عشرات المدنيين ممن لم يكن لهم أي ذنب سوى أن المقار العسكرية والأمنية اختارت مناطقهم لتكون مواقع لها.

إذ تذرعت الجهات العسكرية بأسباب أمنية أو عسكرية مختلفة للمركز بين المدنيين، واستغلت هوامش القوانين الدولية والثغرات التي جعلت من كامل الجغرافيا السورية هدفًا مباحًا، ومن المدنيين حطبا توقد به نار الحرب حتى الآن.

عنب بلدي
ملف العدد 339
الأحد 19 آب 2018
إعداد:
نور دالاتي
محمد حمص
رهام الأسعد
أحمد جمال



أغراض أمنية وعسكرية

لماذا تضع التثريكات العسكرية مقارها في المناطق السكنية؟

باختلاف التوجهات والأهداف العسكرية، تختلف الأسباب التي تدفع جهة عسكرية ما إلى زرع مقرات تابعة لها أو مستودعات للأسلحة أو أفرع أمنية بالقرب من المناطق السكنية أو حتى ضمنها.



مدني منذ عام 2011، بينهم أكثر من 22 ألف طفل، وما يزيد على 21 ألف امرأة.

وتزيد الأرقام الحقيقية عن التي تعرضها الشبكة، لكن المجازر الجماعية، وصعوبات التوثيق، تمنع الشبكات الحقوقية من توثيق جزء كبير من الضحايا.

وقتل عدد كبير من المدنيين في "مجازر" راح ضحيتها مئات في يوم واحد، للمجزرة التي ارتكبتها قوات النظام في مدينة دوما في آب عام 2015، ما أدى لسقوط ما يزيد على 110 ضحايا جدهم من المدنيين.

وسائل إعلامية تابعة للنظام السوري قالت حينها إن "القوة الجوية للجيش العربي السوري استهدفت مقر عسكرية تابعة لجيش الإسلام".

منظمة "هيومان رايتس ووتش" الحقوقية نقلت عن شهود في المنطقة أنه لا مواقع عسكرية بالقرب من السوق الشعبي في دوما، فيما يبعد أقرب موقع عسكري 1,5 كم عن مكان الاستهداف، وأصدرت بيانًا

التي ضمنها فتضعها للتويه، حيث تكون المناطق المكشوفة أكثر عرضة لاستهداف الطيران وخاصة في ظل عدم وجود مضاد طيران" بحسب العميد خالد المطلق.

أما بما يخص الأفرع الأمنية التابعة لقوات الأسد وهيئة أركان النظام فهي محصنة بغطاء جوي ومدفعي، كذلك الموجودة في جبل قاسيون الذي يحتوي على كتيبة مدفعية وكتيبيتي "أوسا" و"بانتشورا" للدفاع الجوي والتي هي حاميات للمراكز العسكرية والاستراتيجية في العاصمة دمشق.

تتذرع قوات الأسد منذ تحول الثورة للمسار المسلح، وبعد كل استهداف للمناطق التي تسيطر عليها المعارضة، بوجود تجمعات لتنظيمات "إرهابية" في المنطقة المستهدفة، بغض النظر عن الجهة أو الفصيل الذي يسيطر على المنطقة.

ووفق هذه الذرائع والمبررات الجاهزة، تسببت قوات النظام بمقتل مئات آلاف المدنيين، وثقت منهم "الشبكة السورية لحقوق الإنسان" 195 ألف

وخاصة أنهم لم يضعوا في حساباتهم استهداف قوات الأسد لتلك المراكز".

هامش العرف العسكري

تمنع الأعراف العسكرية، وفق المطلق، وضع أي قطعة أو مقر ضمن المناطق المأهولة بالمدنيين، وإنما يجب وضعها على بعد 2 كم على الأقل، ويستثنى من ذلك مراكز القيادات والمراكز الاستراتيجية والتي تحتوي على أسلحة استراتيجية معينة أو معلومات مهمة .

ويشير المطلق إلى وجود شروط يجب اتباعها عند وضع تلك المواقع ضمن مناطق سكنية، مضيقًا أن "هناك معلومات أمان لوضعها، وكل جيوش العالم تتبع هذه الخطة، لكن تخزين الأسلحة في المناطق السكنية ممنوع بشكل قطعي".

وتختلف الحالة السورية بشكل جدلي عن الحالة العامة "بسبب قناعة الفصائل العسكرية والثوار بأن قوات الأسد لا يمكن أن تقصف المناطق السكنية أو المقار العسكرية

ويرى المحلل العسكري، العميد خالد المطلق، أن تلك الأسباب تعود لأمرين، الأول أمني والثاني عسكري، بمعنى أن الجهات العسكرية إما أن تلجأ لوضع مقراتها بين المدنيين للاحتماء بهم، أو أنها تضع الذخائر الاستراتيجية أو الملفات المهمة في مقار قرب مناطق المدنيين .

طبيعة الثورات

يوضح المطلق لعنب بلدي أن طبيعة الثورات تفرض على "الثوار" التمرکز بين المدنيين لأسباب أمنية، ويكون المدنيون هم الحاضنة الشعبية، وهو ما حدث بالنسبة لبعض فصائل المعارضة السورية المستقرة في المناطق التي خرجت عن سيطرة النظام.

ويضيف المطلق، "لم يسبق في التاريخ كله أن يقصف الطيران شعبه كما في الحالة السورية، لذلك وضع قادة الفصائل بعض المقار العسكرية بالقرب من المناطق السكنية"، معتبرًا أن "ذلك كان خطأ فادحًا من القادة،

195 ألف مدني

عدد القتلى الموثقين
بقصف النظام في سوريا

22 ألف
عدد الأطفال



21 ألف
عدد النساء



المصدر:
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

ضحايا التحالف الدولي..

"مجازر" بمبررات قانونية

خلفت غارات التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية على مواقع لتنظيم "الدولة الإسلامية" في سوريا، عشرات الضحايا من المدنيين، الأمر الذي اعترف به التحالف على مضض، ووضع له مبررات عدة، كضخامة الهدف العسكري مقارنة بعدد المدنيين المقتولين إثر الاستهداف، أو بسبب تداخل مراكز ومقار التنظيم بالأحياء السكنية.

ووفق تقرير حقوقي أصدرته "الشبكة السورية لحقوق الإنسان" العام الماضي في الذكرى السنوية الثالثة لتدخل قوات التحالف الدولي في سوريا، فإن التحالف قتل ما لا يقل عن 2286 مدنيًا في إطار حربه على تنظيم "الدولة" الإسلامية منذ عام 2014.

التقرير عرض إحصائيات مفصلة لما ارتكبه قوات التحالف الدولي منذ تدخلها في سوريا وحتى 23 من أيلول 2017، وأشار إلى أن التحالف قتل ما لا يقل عن 674 طفلًا و504 نساء، كما ارتكب ما لا يقل عن 124 مجزرة.

التقرير اعتبر أن التحالف غير النمط الذي اتبعته قواته منذ بدء هجماتها في أيلول 2014 بشكل كبير فقد اتسمت الهجمات التي نفذتها حتى نهاية عام 2015 بأنها محددة ومركزة وأقل تسببًا في وقوع ضحايا مدنيين .

ولفت إلى أن الهجمات التي تم توثيقها في عامي 2016 و2017 "كانت عشوائية وغير مبررة وتسببت في وقوع مئات الضحايا المدنيين، ودمار كبير في المراكز الحيوية المدنية".

وردًا على تقرير الشبكة، أقر التحالف الدولي بمقتل 800 مدني على الأقل، في ضربات جوية نفذها في سوريا والعراق خلال معاركه ضد التنظيم، أي أنه لم يعترف بالعدد الحقيقي لضحايا ضرباته من المدنيين.

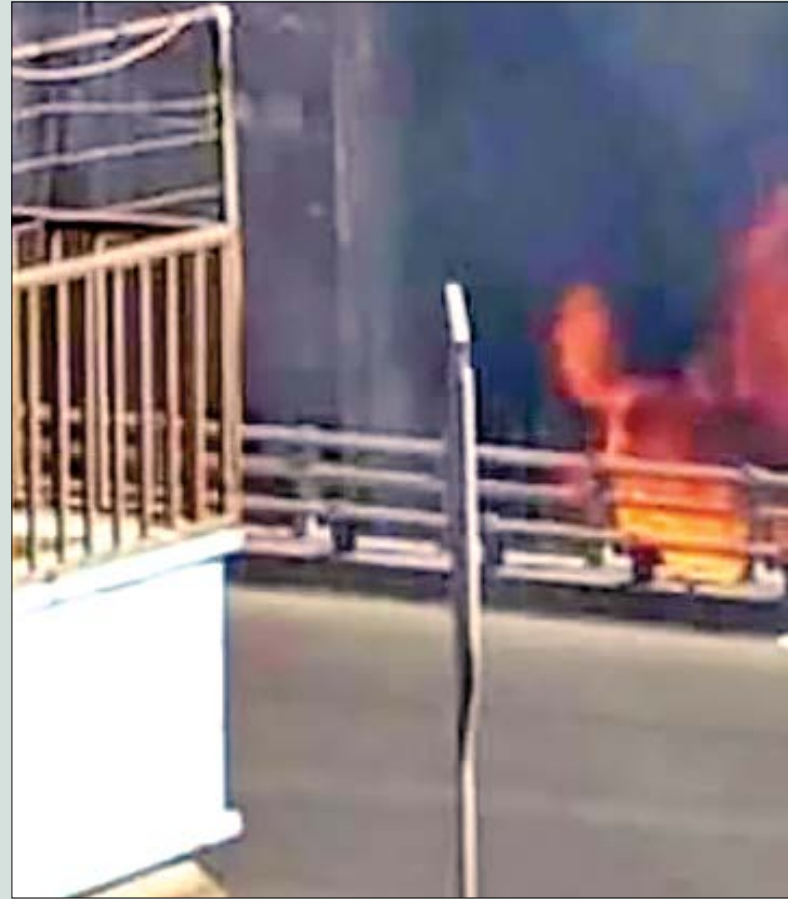
وواجه التحالف انتقادات دولية كثيرة، منها ما ورد في بيان لـ "منظمة العفو الدولية" في أيار الماضي، قالت فيه إن التحالف عرض حياة المدنيين في الرقة للخطر، لاستعادة معقل للتنظيم

في سوريا، مشيرة إلى أن التحالف لم يتخذ الإجراءات اللازمة لحماية المدنيين وتقليل نسبة الخطر المحيط بهم. من جانبه، نفى التحالف الدولي، بقبادة الولايات المتحدة الأمريكية، انتهاك القانون الدولي وتعريض حياة المدنيين في سوريا للخطر.

وقال المتحدث باسم التحالف، شون راين، في حديث لإحدى القنوات الأمريكية إن تنظيم "الدولة" هو من ارتكب جرائم بحق المدنيين في الرقة، مشيرًا إلى أن التحالف حقق في كل التقارير التي تفيد بوقوع انتهاكات بحق المدنيين في المدينة.

واعتمد التحالف في تبرير مقتل المدنيين على القانون الدولي الذي لا يجرم استهداف المدنيين ضمن ما يعرف بقاعدة "النسبة والتناسب"، إذ تنص المادة 23 من اتفاقية لاهاي على أنه "عند توجيه ضربات ضد أهداف عسكرية يجب الحرص على ألا تتخطى الأضرار الجانبية المتوقعة الفائدة العسكرية المرتقبة".

صورة للتفجير الذي استهدف قسم شرطة الميدان وسط دمشق - 2 تشرين الأول 2017 (دمشق الآن)



زرعها النظام في المدن.. مقار أمنية تحولت إلى نقمة على السكان

ثلاثة مسلحين، وتسبب التفجيران بمقتل تسعة أشخاص، أغلبهم من عناصر الأمن.

كما تضم مدينة حمص أفرعاً أمنية أخرى في مناطق المدنيين، منها فرع المخابرات الجوية قرب سوق الهال.

الكلية الحربية المجاورة لحي الوعر ومشفى بنك الدم أيضاً، كانت هدفاً متكرراً لفصائل المعارضة.

درعا

تتركز المقار الأمنية في درعا وسط المدينة وبين الأحياء السكنية، وأبرزها فرع الأمن السياسي، الذي يوجد في حي المطار ويتبع له الملعب البلدي القديم، وفرع المخابرات الجوية الواقع في حي الكاشف بدرعا المحطة.

بينما يقع فرع الأمن الجنائي خلف أمن الدولة بالقرب من دوار الحمامة، ويوجد فرع الأمن العسكري في حي السحاري، وتم نقل مركز قيادته الى مبنى الحزب الجديد في حي القصور.

وتعرضت المقار الأمنية في درعا لهجمات عدة عبر تفجيرات وقصف بالأسلحة الثقيلة، من قبل الفصائل الموجودة في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام في المحافظة.

السويداء

يعتبر الهجوم الأخير الذي شنّه تنظيم "الدولة الإسلامية" على السويداء الأعنف في المدينة منذ بداية الثورة، إذ أودى بحياة نحو 250 شخصاً، أغلبهم من المدنيين.

واستهدف التنظيم مقار أمنية تابعة للنظام في المدينة إضافة إلى مواقع يتركز فيها المدنيون في ريف السويداء.

وتتركز المقار الأمنية في مدينة السويداء داخل الأحياء السكنية، إذ يقع فرع الأمن السياسي قرب دوار الزنبقة وسط المدينة، ويتركز فرع أمن الدولة مقابل بناء "دار الرعاية" للأيتام، بينما يقع فرع المخابرات الجوية بجوار دوار العنقود في مدخل المدينة، وفرع الأمن العسكري بالقرب من الفندق السياحي في حي القلعة.

الأمني لثلاثة تفجيرات في أعوام 2011 و 2013 و 2017.

وكان عام 2012 شهد أحد أضخم التفجيرات في دمشق ضمن منطقة القزاز قرب فرع فلسطين، وأودى التفجير بحياة 55 شخصاً أغلبهم من المدنيين، وسط اتهامات متبادلة بين النظام والمعارضة حول المسؤولية عنه .

فرع الأمن الجنائي في حي باب مصلى، وقسم شرطة الميدان، كانا هدفين أيضاً لتفجيرات أسفرت عن مقتل مدنيين إلى جانب عناصر أمن وعناصر في قوات النظام.

حلب

تعرض محيط ساحة سعد الله الجابري وسط مدينة حلب لتفجيرات عدة كان أبرزها التفجير الذي وقع في شهر تشرين الأول عام 2012 وأودى بحياة نحو 35 شخصاً بينهم مدنيون.

وتحيط بالساحة مقار أمنية للنظام ومقر حزب البعث، وتحولت خلال أعوام الثورة إلى تجمع لعناصر النظام وعناصر الميليشيات المحلية الموالية له.

وتكرر استهداف الساحة عامي 2013 و 2017.

مبنى المخابرات العسكرية، الواقع في حي الفرقان السكني، كان هدفاً مباشراً لفصائل المعارضة التي تركزت غربي حلب خلال الأعوام الماضية.

كما تعرض المبنى في شباط عام 2012 إلى انفجار عنيف أودى بحياة عدد من العناصر بداخله، إضافة إلى مدنيين في الأبنية السكنية المجاورة.

وفي العام ذاته تعرض فرع الأمن السياسي في حي السليمانية، ذي الغالبية المسيحية إلى تفجير بسيارة مفخخة، وقتل حينها مدني إثر الانفجار.

حمص

يقع المربع الأمني الذي يضم فرعي الأمن العسكري وأمن الدولة وسط مدينة حمص، قرب ساحة الحاج عاطف، وتعرض الفرعان عام 2017 العام الماضي لهجوم مباغت شنه

تقسم الأجهزة الأمنية في سوريا إلى أربعة أقسام رئيسية، وهي المخابرات العسكرية (الأمن العسكري)، والمخابرات الجوية، وأمن الدولة، والأمن السياسي، ويصل عدد الأفرع الأساسية التابعة للأجهزة الأمنية الأربعة إلى 48 فرعاً، إضافة إلى الفروع الإقليمية في المحافظات.

تلعب هذه الأفرع دور المحرك الأساسي لآلة القمع التي يسلطها النظام السوري على الشعب، إذ تعد الوسيلة الأهم في فرض الرقابة الأمنية، وغالباً ما تحتوي في أقبيتها على زنازين يتم فيها احتجاز المعتقلين وتعذيبهم.

وعمد النظام خلال أربعين عاماً إلى توزيع الجزء الأكبر من هذه المقار الأمنية في مناطق مكتظة بالمدنيين، وضمن أحياء سكنية في وسط المدن السورية.

خلال أعوام الثورة، تعرض عدد من المقار الأمنية التابعة للنظام لهجمات مختلفة، سواء بقذائف الهاون أو عبر تفجير عبوات أو أحزمة ناسفة، وهو ما تسبب في أحيان عدة بمقتل مدنيين في المناطق المحيطة بهذه المقار.

كما تقع عدد من المقار العسكرية والحزبية التي كانت هدفاً لفصائل المعارضة خلال الأعوام السبعة الماضية، في مقرات المدن وضمن أحياء مكتظة بالمدنيين.

دمشق

يقع مقر قيادة هيئة أركان الجيش السوري وسط مدينة دمشق عند ساحة الأمويين، ويقابل مبنى الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، ومبنى دار الأوبرا والمعهد العالي للفنون المسرحية، ويجاوز فندق داما روز، وتعرض لتفجيرات عدة منذ عام 2012.

وعلى بعد كيلومترات قليلة إلى الغرب، يقع المربع الأمني الذي يضم مقار الوزارات وأجهزة أمنية ومخابراتية رئيسية وسط حي كفرسوسة السكني، ورغم التحصين الأمني الشديد والحواجز المنتشرة في محيطه، تعرض المربع

الهجمات لم تكن الأولى على المناطق المزدحمة أو الأسواق، إذ سجلت مراصد حقوقية غارات جوية على حمورية، في 25 من كانون الثاني عام 2015، قتل فيها ما يزيد على 40 مدنياً، وعلى سوق كفرطنا في 5 من شباط من ذات العام قتل فيها 45 مدنياً، بحجة وجود مسلحين تابعين للمعارضة.

كما تذرّع النظام وحليفه الروسي بوجود "تنظيم الدولة" لاستهداف مناطق عدة، أبرزها الحملة العنيف على حوض اليرموك بريف درعا في تموز الماضي، قبل أن يتم تسليم المنطقة للنظام، إذ شمل القصف بشكل مستمر حينها غارات للطيران الحربي وراجمات صواريخ "فيل" والمدفعية، ما أدى إلى مقتل مدنيين.

المشافي والمدارس أيضاً، كانت هدفاً مباشراً للنظام، إذ استهدفتها قواته والطائرات الروسية الحليفة، بذريعة احتماء عناصر لفصائل المعارضة فيها.

طالبت فيه مجلس الأمن بفرض حظر التسلح على "الحكومة السورية".

وقالت المنظمة في بيانها، إن ذلك جاء في أعقاب هجمات حكومية جوية متكررة على الأسواق الشعبية والمناطق السكنية في مدينة دوما، ما تسبب في مقتل ما لا يقل عن 112 شخصاً.

وقال نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في "هيومن رايتس ووتش"، نديم حوري، "إن قصف سوق حافلة بالتسوقين والباعة في وضح النهار يظهر استهانة الحكومة السورية المروعة بالمدنيين".

ووفق المحلل العسكري، العميد خالد المطلق، فإن قوات الأسد لا تستهدف المقار العسكرية، وإنما تركز قصفها على المناطق المأهولة بالسكان كالأسواق والساحات العامة بما يشكل ضغطاً على الفصائل التي تسيطر على المنطقة المستهدفة، كحال الحملة العسكرية الأخيرة على الغوطة الشرقية .

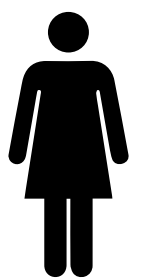
2286 مدني

عدد ضحايا "التحالف الدولي"
من المدنيين في سوريا

674
عدد الأطفال

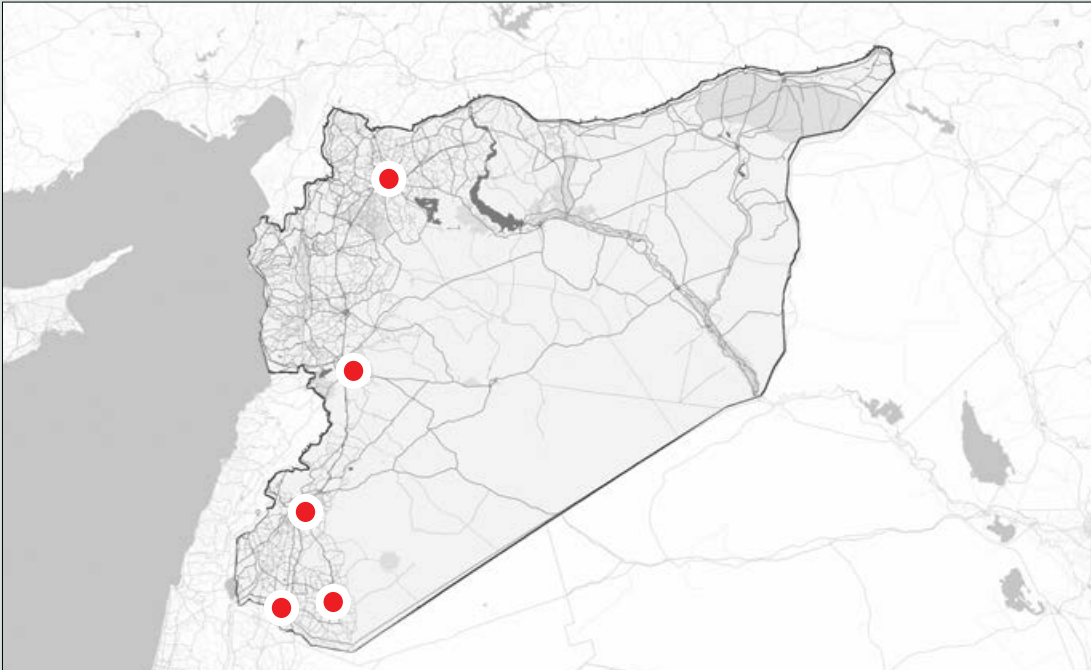


504 ألف
عدد النساء



المصدر:
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

خريطة توضح توزيع الأفرع الأمنية في الأماكن المدنية بسوريا - (تعديل عنب بلدي)



حزم قانوني وثغرات تم استغلالها

كان القانون الدولي، ولا يزال، حازمًا في موضوع استهداف المدنيين في أوقات الحروب والنزاعات، معلنًا عن ميثاق وقواعد "أخلاقية وإنسانية" من شأنها تنظيم حالة الحرب والحد على التفريق بين الهدف العسكري والهدف المدني، رغم عجز المجتمع الدولي عن مساءلة المتجاوزين لهذا القانون، في كثير من الحالات.



قصف لطيران التحالف على الرقة 2017 - (رويترز)

ينص القانون الدولي الإنساني صراحةً على وجوب حصر العمليات بالأهداف العسكرية دون سواها، وعدم توجيه هجمات ضد المدنيين أو الأعيان المدنية، وفق المادتين "22" و"23" من اتفاقية لاهاي الرابعة، الخاصة بـ "النزاعات المسلحة الدولية".

وبناء على ذلك، يمنع القانون الدولي وضع المقرات العسكرية والأمنية ضمن التجمعات السكنية، بما يجعل المدنيين دروعًا بشرية في النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية، وذلك بموجب المادة "34" من اتفاقية جنيف الرابعة، والقاعدة "97" من القانون الدولي الإنساني العرفي، التي نشرتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر عام 2005.

القانوني السوري إبراهيم علبي، مدير "البرنامج السوري للتطوير القانوني"، يرى أن إنشاء مقرات عسكرية وأمنية في الأحياء المدنية، يجعل من هذه المقرات هدفًا عسكريًا "مشروعًا" لا يجرّم الجاني عليها.

وأضاف في حديث لعنب بلدي أن أطراف النزاع في سوريا لم تلتزم بهذا القانون، مشيرًا إلى أن قوات النظام السوري وفصائل المعارضة المسلحة والتنظيمات الإسلامية المتشددة لم تأخذ الحيطة الكافية عند اختيار مقراتها العسكرية، ما عرّض ممتلكات وأرواح المدنيين للخطر.

وبحسب علبي، فإن القانون الإنساني الدولي يدين الطرفين، الطرف الأول لأنه وضع أهدافًا عسكرية بين المدنيين، والطرف الثاني لأنه لم يأخذ الحيطة والتدابير اللازمة في أثناء استهداف تلك المقرات.

استغلال لا يبرره القانون

يعتبر القانون الدولي تعمّد استهداف المدنيين "جريمة حرب"، حتى وإن كانوا بالقرب من أهداف عسكرية "مشروعة"، لكن ثغرات عدة تم استغلالها في هذا النطاق من قبل الأطراف المتنازعة، إذ تنص المادة "23" من اتفاقية لاهاي على أنه "عند توجيه ضربات ضد أهداف

عسكرية يجب الحرص على ألا تتخطى الأضرار الجانبية المتوقعة الفائدة العسكرية المرتقبة".

تتلخص تلك المادة بقاعدة دولية شهيرة تعرف باسم "النسبة والتناسب"، والتي يقاس من خلالها حجم الأضرار بين المدنيين مقارنة مع الفائدة العسكرية، لكن أطراف النزاع في سوريا بررت انتهاكاتها ضد المدنيين تحت هذه القاعدة.

إذ تبرر أطراف النزاع استهداف المدنيين، وتراه جائزًا قانونيًا، في حال كانت الفائدة العسكرية المرجوة أكبر من الضرر الجانبي مستغلة مبدأ "النسبة والتناسب". وهنا واجه التحالف الدولي في سوريا انتقادات عدة خلال عملياته ضد تنظيم "الدولة الإسلامية"، والتي راح ضحيتها مدنيون تحت ذرائع التحالف الذي يقول إن التنظيم اتخذ من المدنيين دروعًا بشرية.

كما اتهمت منظمة العفو الدولية تنظيم "الدولة" بالتهمة ذاتها خلال معارك الرقة عام 2017، معتبرة أنه كان من الصعب على التحالف تجنب استهداف المدنيين. وكذلك بررت وزارة الدفاع البريطانية استهداف مدني في غارة شنتها إحدى طائراتها دون طيار (درون) ضد مواقع تابعة لتنظيم "الدولة الإسلامية"، في سوريا، بقولها إن الغارة كانت تستهدف ثلاثة أشخاص يشتبه بانتماثلهم للتنظيم، لكن المدني دخل بدراجه نطاق الضربة فجأة، مشيرة إلى أن القتل "غير متعمد".

وتعتبر هذه المرة الأولى التي تعترف فيها بريطانيا رسميًا بمقتل مدنيين، منذ انخراطها في التحالف الدولي ضد تنظيم "الدولة" في سوريا والعراق عام 2014.

ومع ذلك يطالب القانون الإنساني الدولي جميع أطراف النزاع بأخذ جميع الاحتياطات الممكنة لتجنب إيقاع أضرار جانبية أو تقليلها إلى الحد الأدنى، بموجب القاعدة "15" و"24" من القواعد المنبثقة عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

من يتحمل مسؤولية قتلي مدنيين باستهداف مقرات عسكرية وأمنية أنشئت في أحيائهم؟

الجهة التي أنشأت مقراتها بين المدنيين أو قرب التجمعات المدنية

58%

الجهة التي تستهدف المقرات رغم وجودها في أحياء سكنية

28%

لا أعرف

14%

أظهر استطلاع للرأي أجرته جريدة عنب بلدي عبر موقعها الرسمي وعلى صفحتها في "فيس بوك" أن أغلب قرائها يلقون بالمسؤولية عن مقتل مدنيين على الجهة التي أنشأت مقراتها بين المدنيين أو قرب التجمعات المدنية، في حال استهداف مقراتها. وطرحت عنب بلدي على قرائها السؤال التالي: "برأيك.. من يتحمل مسؤولية قتل مدنيين باستهداف مقرات عسكرية وأمنية أنشئت في أحيائهم؟".

59% من المشاركين في الاستطلاع، الذين وصل عددهم إلى 535 مشاركًا، أشاروا إلى أن الجهات التي تنشئ مقراتها بين المدنيين أو قرب التجمعات المدنية هي المسؤولة.

بينما اعتبر 28% أن الجهة التي تستهدف المقرات رغم وجودها في أحياء سكنية هي التي تتحمل مسؤولية مقتل المدنيين إثر الاستهداف. فيما أبدى 13% من المشاركين في الاستطلاع عدم تحديد وجهة نظرهم من الموضوع وأجابوا بـ "لا أعرف".

مدارس ومكدوس وعيد.. دمشق تختار الأكثر ضرورة

أجواء العيد في سوق الجزماتية بحي الميدان (فيس بوك)



"البيت بحاجة للمونة وخاصة المكدوس"، تقول "أم محمد"، وهي ربة منزل تعيش في دمشق، بينما ترى جارتها "أم فراس"، وهي أم لأربعة أطفال، أن مستلزمات المدرسة أهم، وخاصة الملابس والقرطاسية.

عنب بلدي - حلا إبراهيم

مع اقتراب نهاية فصل الصيف يجد المواطن السوري نفسه داخل دائرة الضروريات والمفاضلة بينها، لعدم قدرته على تلبية جميعها، خاصة أصحاب الدخل المحدود، أو الذين يعتمدون في معيشتهم على حوالات من أقاربهم، تجعلهم يقرعون أنفسهم إن هم أنفقوها على أشياء يرون أنها غير ضرورية.

وهذا كان حال "أم محمد"، التي اجتمعت هذه الضرورات أمامها في وقت واحد، إذ يصادف موعد افتتاح المدارس التحضير لمؤونة الشتاء، من ملوخية، وبامية، ومربيات، وأهمها "المكدوس" وهو هاجس كثير من السوريين، لأنهم اعتادوا وجوده على مائدتهم في الخريف والشتاء. "راتب زوجي لا يتجاوز 100 ألف ليرة سورية (200 دولار)، وفي كل عام يأتي موسم المؤونة وخاصة المكدوس، مع موسم العودة إلى المدارس، لكن هذا العام والعام الذي سبقه اجتمعت هاتان المناسبتان مع العيد"، لتكتمل عناصر معاناة العائلة، وغيرها من العائلات التي لديها أطفال في مرحلة الدراسة.

فضلت "أم محمد" إنفاق ما استطاعت أن تنقذه مما تبقى من راتب زوجها، مع الحوالة التي أرسلها لها أخوها منذ أشهر، لتحضير مؤونة "المكدوس" وأن تضحي بضيافة العيد، الذي تعتبره أقل أهمية من بقية مستلزمات المنزل، حسب تعبيرها.

أما "أم فراس"، التي يعمل زوجها موظفًا في إحدى الدوائر الرسمية، فتقول "لدي أربعة أطفال وجميعهم في المدرسة، أحاول أن أوفر من مصروف المنزل منذ إغلاق المدارس حتى افتتاح السنة الدراسية الجديدة، لكي أشتري لأولادي ما يلزمهم من ملابس وقرطاسية، خاصة أن معلمات هذه الأيام طلباتهن كثيرة، لذلك أرى نفسي أمام خيارين إما أن أحضر مستلزمات المدارس، أو أحضر ضيافة

العيد، فترجح كفة المدارس". ارتفع سعر اللوازم المدرسية خلال السنوات السبع الأخيرة إلى عشرة أضعاف، فقلّم الحبر الناشف كان سعره خمس ليرات والآن أصبح 50 ليرة، بينما الدفتر ارتفع سعره من 15 ليرة إلى 150.

ولم يعد الأطفال يقبلون ارتداء ملابس إختهم الأكبر سنًا، وهذا يشمل أيضًا الحقيبة المدرسية، على ما تقوله "أم فراس"، التي تضيف "أمضينا دراستنا أنا وإخوتي والأكبر يورث الأصغر سنًا لباسه وحقيبته، لكن هذا الأمر أصبح غير مقبول لهذا الجيل، فابني في الصف الثالث الابتدائي يرفض أن يختار ملابس وحقيبته، فإرضًا أن يختارهما بنفسه، وخاصة الحقيبة التي تحمل صور الأبطال الخارقين، والتي لا يقل سعرها عن 1500 ليرة".

وارتفعت أسعار الملابس المدرسية في سوريا، بين عامي 2011 و2014، بنسبة تراوحت بين 200 إلى 300% مع بداية استعداد الطلاب للدخول إلى المدارس وشراء حاجياتهم.

وتدرجت أسعار الحقائق المدرسية في أسواق البيع والشراء من 1500 ليرة إلى 5000 ليرة، في حين تجاوز سعر اللباس المدرسي (الريول) لطلاب المرحلة الابتدائية 1500 ليرة.

وبالنسبة لأسعار البدلات المدرسية لطلاب التعليم الأساسي من صف السادس حتى التاسع، وصلت أسعارها إلى 4500 ليرة، كما ارتفعت أسعار القرطاسية ووصل سعر علبة أقلام التلوين مثلًا إلى 550 ليرة.

وأرجع التجار هذا الغلاء إلى تراجع سعر صرف الليرة السورية أمام الدولار الأمريكي بنسبة عشرة أضعاف، إذ انخفضت قيمة الليرة من 50 إلى 440 للدولار الواحد.

أسواق العيد شبه خالية

"هذا العيد الأسواق حركتها طبيعية"، قد يبدو هذا الجواب مطمئنًا، لكن عندما يقصد به أن أسواقًا مثل

حوالات خارجية مشروطة

معظم العائلات في سوريا تعتمد في مصروفها الشهري على الحوالات الخارجية التي يرسلها الأبناء والأقارب سواء من أوروبا، أو دول الخليج، إذ يتوزع أكثر من نصف عدد السوريين على القارات الخمس، ومعظمهم يعمل ويحول مبلغًا إلى أهله مستفيدًا من فرق سعر الصرف.



راتب زوجي لا يتجاوز 100 ألف ليرة سورية، وفي كل عام يأتي موسم المؤونة وخصوصًا المكدوس، مع موسم العودة إلى المدارس، لكن هذا العام والعام الذي سبقه اجتمعت هاتان المناسبتان مع العيد

وسجلت الحوالات رقمًا قياسيًا في عام 2016 عند 1076.2 مليار ليرة سورية (بوسطي 2.95 مليار ليرة يوميًا)، مقارنة بنحو 59 مليار ليرة في عام 2011 (بوسطي 162 مليون ليرة يوميًا)، بحسب بيانات للمكتب المركزي للإحصاء نشرها في تموز الماضي.

وبتحويل مبالغ التحويلات إلى الدولار الأمريكي، بلغ الصافي في عام 2016 نحو 2.37 مليار دولار أمريكي (على أساس وسطي سعر الصرف الرسمي بنحو 455 ليرة للدولار)، بوسطي يومي نحو 6.5 ملايين دولار أمريكي.

في عام 2011، بلغ صافي التحويلات 1.22 مليار دولار أمريكي، بوسطي يومي نحو 3.3 ملايين دولار أمريكي، أي أن الزيادة تصل إلى الضعف عن عام 2011.

وأشارت الإحصائيات إلى أن هذه النسبة ليست دقيقة، وأن الرقم الحقيقي يفوق ذلك، نظرًا لوجود مكاتب وشركات صيرفة وتحويل أموال غير مرخصة لم تدخل في الإحصائيات الرسمية.

لكن معظم الحوالات التي ترسل في فترة ما قبل عيد الأضحى يكون هدفها محددًا سلفًا، فيشترط مرسلها أن تنفق لذبح أضحية.

يقول "أبو رامي"، وهو صاحب محل بقالة صغير، "مطلع كل شهر يرسل لي أخي الذي يقيم في الخليج مبلغًا من المال لأدير به أموري، خاصة أنني أسكن منزلًا بالإيجار، بعد أن دمر منزلي في القصف على ريف دمشق، لكن الحوالة التي استلمتها مؤخرًا طلب مني أخي أن أنفقها ثمن أضحية لروح والدنا المتوفى، ورغم حاجتي للمبلغ إلا أن هذه أمانة، سعر الأضحية حوالي 125 ألف ليرة سورية (ما يعادل 284 دولارًا) والمبلغ الذي أرسله لي أخي 300 دولار".

ويبقى السوريون الذي بقوا في سوريا في دوامة الأفضل والأكثر ضرورة، بعد أن أصبح الفرح بالعيد ضربًا من ضروب الكماليات، إذ خلص تقرير أعدته كل من اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا التابعة للأمم المتحدة (الأسكو) وجامعة "سانت اندروز"، في عام 2017 إلى أن عدد السوريين الذين يعيشون تحت خط الفقر تضاعف ثلاث مرات تقريبًا منذ اندلاع الحرب.

وخلص التقرير إلى أن نحو 83.4% من السوريين يعيشون الآن تحت خط الفقر، مقارنة بـ 28% في عام 2010، وأن حوالي 13.5 مليون نسمة من سكان سوريا باتوا بحاجة إلى معونات إنسانية بحلول نهاية عام 2015، أكثر من أربعة ملايين منهم في محافظتي دمشق وحلب.



في البر والبحر والجو ممرات حيوية يحاول النظام السوري فتحها

يتصدر مصطلح "الحل السياسي" الحديث عن سوريا بعد سبع سنوات من الثورة ثم النزاع بين النظام والمعارضة. حل تحاول الدول الإقليمية الفاعلة التوصل إليه مع قرب الانتهاء من الأعمال العسكرية على الأرض، لكن على الجانب الآخر "المخفي" هناك "حل اقتصادي" يسير فيه النظام السوري مع حلفائه الدوليين بشكل سريع وبخطى "ثابتة"، فالوصول لأي تطور في مضمار السياسة يجب أن يقابله "انتعاش اقتصادي" لما هدم وتهدت خسارته.

عنب بلدي - ضياء عودة

لعنب بلدي إن الواقع الحالي يشير إلى أن النظام "مخنوق" بسبب العقوبات الدولية المفروضة عليه، وبسبب عدم توقيع اتفاق نهائي يؤدي إلى إعادة تأهيله حتى الآن على الأقل. ومع استعادة النظام لمساحات جغرافية واسعة، يرى قومان أن النظام يحاول استباق التوصل إلى ذلك الاتفاق عبر مغازلة الدول من البوابة الاقتصادية، خاصة الدول التي تضررت اقتصادياً بسبب الحرب في سوريا كما تضرر النظام، سواء من خلال البحر أو البر أو الجو.

"جس نبض" عبر البحر

في 3 من آب الحالي، مرت باخرة تجارية سورية عبر مضيق البوسفور التركي محملة من ميناء تركي، لأول مرة منذ سنوات، بعد انقطاع العلاقات السياسية السورية-التركية بشكل كامل، بسبب وقوف الأخيرة إلى جانب المعارضة السورية، وتقديم الدعم اللوجستي

والعسكري لها. تحمل الباخرة اسم "سوريا"، وقال "مرصد البوسفور" الرسمي إنها كانت تحمل حمولة من ميناء تركي إلى ميناء أجنبي، لأول مرة منذ وقت طويل، وأضاف أنها توقفت في ميناء هيريكه في خليج إزميت، وتوجهت فيما بعد إلى ميناء القوقاز على البحر الأسود. مرور الباخرة فتح باب التساؤلات عن أهمية هذا التطور وتداعياته في الأيام المقبلة بين الموانئ السورية والتركية، ورغم غياب التصريحات الرسمية من الجانبين، حظي خبر مرور الباخرة بمساحة واسعة في الصحف التركية، والتي تناولت الأمر كتطور غير مسبوق منذ بدء الحرب السورية.

لم يمض يومان على مرور "سوريا" حتى تحدثت جريدة "الأخبار" اللبنانية في تقرير لها عن عودة الحياة إلى خط النقل التجاري البحري بين سوريا وتركيا.

وقالت الصحيفة إن شركة "نبتنوس

للملاحة البحريّة" تستعد لتدشين "خط حاويات بحري جديد"، وأطلق عليه اسم "لاميرا لاين"، ومن المقرر

تأسست شركة نبتنوس في عام 2006، ومقرها اللاذقية.

وتعمل في مجال النقل التجاري البحري بين الموانئ.

أن ينشط بين اللاذقية ومرسين (في الاتجاهين)، إضافة إلى نشاط بين اللاذقية وكل من طرابلس، والإسكندرية، وبنغازي.

وتختلف محاولات النظام في "المغازلة الاقتصادية" بحسب الباب الاقتصادي الذي يطرقه، ومدى تدهور العلاقة مع الدولة المقابلة، ويرى قومان أنها لا تزال تندرج تحت إطار الاختبار و"جس النبض"، ومن جهة أخرى رسالة من النظام لتلك الدول أنه يرغب بعودة العلاقات كما كانت.

وبينما لم يتم الإعلان بشكل رسمي من قبل الدول المقاطعة للنظام عن تطبيع العلاقات معه، يعتبر المحلل في حديثه لعنب بلدي أن هذه الخطوات لا تزال أولية وقد تنتكس في أي لحظة، بمعنى أن تركيا ومع قبولها بتمرير "سفينة سورية" عبر البوسفور قد تمنع مرورها في لحظة ما وتحجب عن النظام الممرات البحرية والجوية والبرية، لأغراض أو تنازلات تسعى لها. وربما يمكن قراءة السماح للسفينة بالمرور، ولغيرها في دول أخرى، من بوابة حفظ خط الرجعة فيما لو تم تأهيل النظام، ولم يبق للدول المقاطعة أمامها سوى التعامل معه، وبحسب قومان قد تكون مبادرة أولية من قبل الطرفين، لكن مع عدم ثبات شيء حتى الاتفاق السياسي النهائي، الذي سيضع النقاط على الحروف ويبين مستقبل النظام السوري.

فتح الممر البرية خطوة أولى برؤية مختلفة يعتبر الباحث في

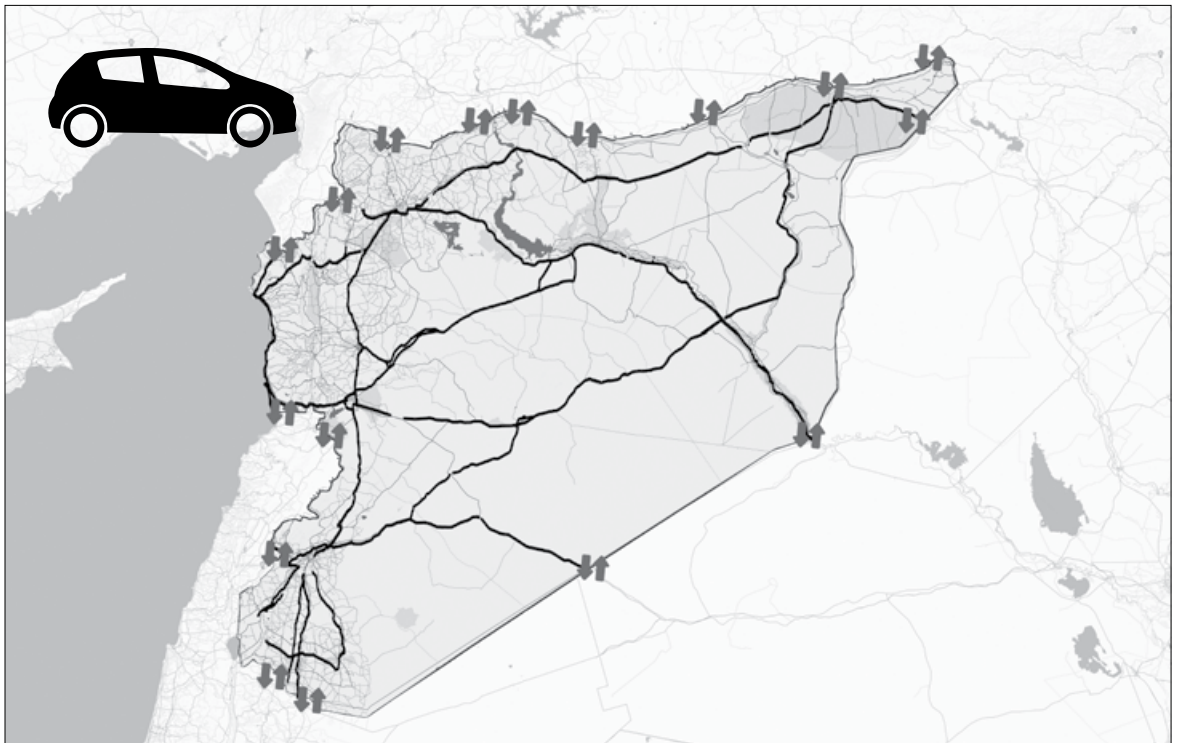
"المنتدى الاقتصادي السوري"، ملهم جزماتي، أن مرور الباخرة السورية من مضيق البوسفور لا يوجد له أي تبعات، خاصة مع غياب التصريحات التركية والسورية الرسمية.

ويقول جزماتي لعنب بلدي إن مضيق البوسفور دولي ولا يمكن لأي جهة منع البواخر التجارية من المرور عبره، مشيراً إلى أن أغلبية البواخر في سوريا تتبع للقطاع الخاص، والتي من الممكن أن تكون غير مشمولة في قائمة العقوبات الدولية المفروضة على النظام السوري.

وتندرج الباخرة "سوريا" ضمن ملاك المؤسسة العامة السورية للنقل البحري في وزارة النقل التابعة للنظام السوري، والتي يتبع لها ثلاث سفن هي (سوريا، لاوديسا، فينيقيا)، وخط سيرها ضمن البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود. ويرى الباحث جزماتي أن فتح الممر البرية يأتي كخطوة أولى لدى النظام السوري مع الدول المجاورة له، والتي يريد إعادة العلاقات معها كما كانت سابقاً، كمعبر نصيب الحدودي الذي يدور الحديث عنه حالياً مع الأردن. ويوضح أنه حتى اليوم لا يوجد أي اتصال مباشر بين تركيا والنظام، ويتمحور الأمر عن طريق الوسيط الروسي، والذي يهيمن بشكل كامل على السواحل السورية والموانئ فيها، كميناء مدينة طرطوس.

خط روسي.. تركيا الممر

بالرجوع إلى مقابلة سابقة مع وكالة "سبوتنيك"، في تموز 2017، قال وزير النقل في حكومة النظام السوري، علي حمود، إن قيمة الأضرار في النقل البحري بلغت 485 مليون دولار مع انخفاض إيراداته خلال سنوات الحرب من 71.6 مليون دولار إلى 14 مليون دولار، وتراجع عدد السفن التي تستقبلها المرافئ السورية من 4614 سفينة سنوياً قبل الحرب إلى 1554 سفينة خلال سنوات الحرب، كما تراجعت كمية البضائع المنقولة من 24 مليون طن إلى تسعة ملايين طن، مع العلم أن معظم حركة البضائع هي



خريطة توضح الطرق البرية الرئيسية في سوريا بالإضافة إلى الممرات الحدودية (تعديل عنب بلدي)

سفينة سوريا في أثناء عبورها من مضيق البوسفور - 3 من آب 2018 (مرصد البوسفور)



فتح المعابر البرية تأتي كخطوة أولى لدى النظام السوري مع الدول المجاورة له، والتي يريد إعادة العلاقات معها كما كانت سابقاً، كمعبر نصيب الحدودي الذي يدور الحديث عنه حالياً مع الأردن

تتعامل معها كناقل وطني بدل شركة "السورية للطيران".
تأسست الشركة عام 2008 وانطلقت أولى رحلاتها من مطار دمشق الدولي إلى مطار بغداد في تشرين الثاني عام 2007، ثم توسعت لتشمل عدة مدن عربية وعالمية، واضطرت الشركة للتوقف عن العمل مع بدايات عام 2012 بسبب العقوبات الاقتصادية على النظام السوري، لتعاود إطلاق رحلاتها في أيلول 2014.
لم يقتصر تسيير رحلات "أجنحة الشام" على الدول المذكورة سابقاً، بل توسع منذ مطلع العام الحالي ووصلت رحلاتها إلى قطر والسودان والإمارات وروسيا والعراق ومصر وإيران.

خطوط جوية جديدة
ضمن الإجراءات التي يسير فيها النظام لتفعيل ممراته الحيوية، بموجب "الحل الاقتصادي" الذي يعمل عليه حلفاؤه، لا يمكن تجاهل التطورات التي شهدتها القطاع الجوي أيضاً.
وكانت شركة "أجنحة الشام" للطيران (الخاصة) بدأت بتسيير رحلاتها من مطار دمشق إلى العاصمة الأردنية عمان، ابتداءً من 29 تموز الماضي، كما سيّرت "الشركة السورية للطيران" رحلات بين العاصمتين السورية والأردنية.
وتعتبر "أجنحة الشام" أول شركة طيران خاصة في سوريا، وتملكها مجموعة شموط التجارية، وبدأت الحكومة ووسائل الإعلام الرسمية

لفتح الطرق الدولية داخل سوريا وإعادة تأهيلها، أبرزها الطريق الدولي حمص- دمشق، وطريق دمشق- درعا، ورافق الأمر معلومات نشرتها عنب بلدي، مطلع العام الحالي، تم الإشارة فيها إلى نية روسيا وتركيا فتح طريق دمشق- غازي عنتاب المار من مناطق سيطرة فصائل المعارضة من إدلب، على أن تدير تركيا الجزء المار من مناطق المعارضة، وروسيا الجزء المار من مناطق النظام.
تتوجه أنظار النظام السوري إلى معبر البوكمال أيضاً، وكان السفير العراقي لدى سوريا، سعد محمد رضا، قال في تموز الماضي، إن الطرفين (سوريا والعراق) يبحثان حالياً آليات فتح المعابر الحدودية لتعزيز التبادل التجاري بين البلدين، وأضاف "نحن بصدد فتح هذه المعابر، خاصة معبر البوكمال- القائم".

ويقدر حجم التبادل التجاري بين سوريا والعراق، قبل عام 2011، بنحو أربعة مليارات دولار، وذلك عبر المعابر الحدودية، وكان النظام السوري أعلن أنه ينتظر الجانب العراقي لإعادة تفعيل معبر البوكمال الحدودي بين البلدين، بحسب ما قاله مدير إدارة الهجرة والجوازات في حكومة النظام، ناجي النمير، في شباط الماضي.

في عملية إعادة الإعمار المستقبلية، من جانب الدول التي ستشارك في ذلك، سواء "الحليفة" أو التي ستدخل على الخط مستقبلاً، يعمل النظام على إعادة تفعيل بواباته الحيوية في البر والجو. على الأرض يعتبر معبر نصيب الحدث الأبرز الذي يدور الحديث عنه من جانب النظام السوري والأردن، ورغم غياب أي خطة لفتحه في الوقت الحالي، تؤكد جميع المعطيات من الجانبين على ضرورة تشغيله لتحقيق المنفعة المتبادلة منه.
ولـ"نصيب" أهمية سياسية بالنسبة للنظام، إذ تمهد السيطرة عليه لعودة العلاقات مع الأردن وتخفيف الحصار المفروض على النظام، وقدرت قيمة الصادرات السورية عبره خلال عام 2010 بأكثر من 35 مليار ليرة سورية، فيما بلغت قيمة المستوردات نحو 47 مليار ليرة سورية.

ووصل حجم الصادرات خلال عام 2014 وحتى تاريخ إغلاق المعبر في نهاية شهر آذار عام 2015، إلى أكثر من 27 مليار ليرة سورية، وبلغت قيمة المستوردات 78 مليار ليرة، بحسب ما نشرت صحيفة "تشرين" الحكومية مطلع تموز الماضي.
وسبق الحديث عن معبر نصيب خطوات بدأها النظام بتوجيهات روسية

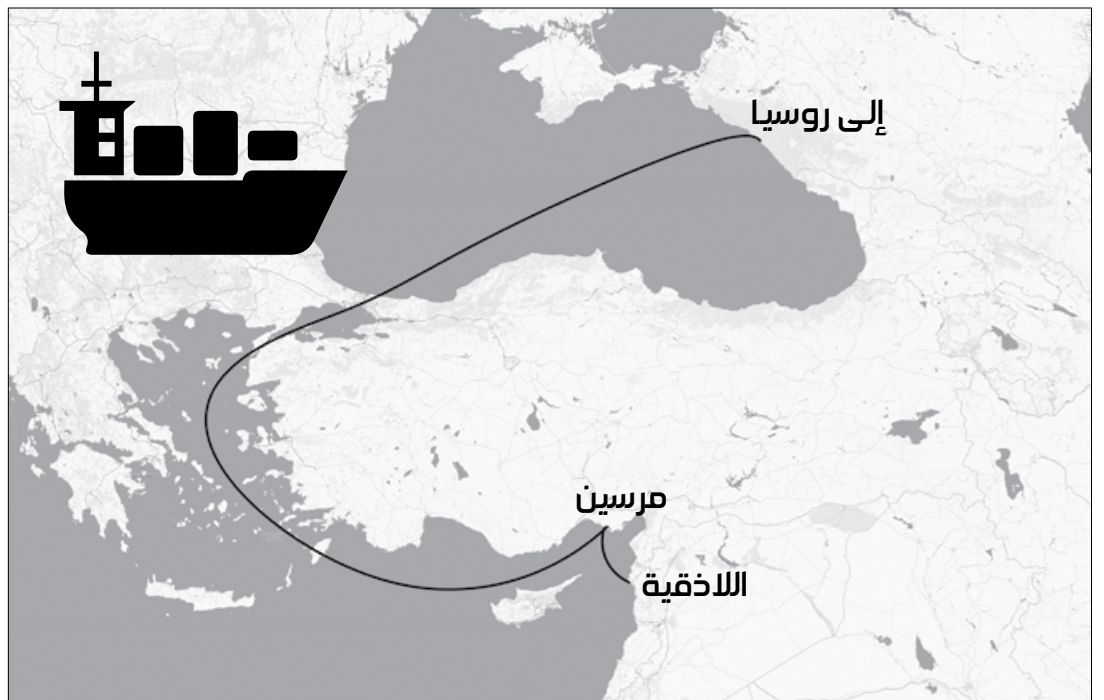
لاستيراد القمح والنفط.
لكن حمود أشار إلى عدة مشاريع يجهز لها لإعادة تفعيل النقل البحري، بينها إعداد دراسة لإنشاء مرفأ بمواصفات عالمية في ريف محافظة اللاذقية يتضمن محطة حاويات بطاقة استيعابية لا تقل عن 2.5 مليون حاوية سنوياً، بالإضافة إلى استقبال السفن على أرصفة لا يقل عمقها عن 17 متراً.
وكان التطور الأبرز الذي شهده القطاع البحري للنظام بعد بدء الحرب، في شباط عام 2016، بإطلاق الخط البحري المنتظم بين مرفأ اللاذقية وميناء نوفوروسيسك الروسي بالتعاون مع شركة (سيما سي جي إم) الروسية، على أن تبدأ عبره ثلاث بوآخر بالتحرك تبعاً، من مرفأ اللاذقية السوري إلى مرسين التركي ثم أوديسا الأوكراني، وصولاً إلى ميناء نوفوروسيسك الروسي.

ويختلف سير الخط البحري الروسي عن الذي ذكرته صحيفة "الأخبار"، والذي لم يفتح حتى اليوم، ويجهز له بين مرسين واللاذقية فقط في الأيام المقبلة.

تسارع لتفعيل ممرات البر
بموازاة الخطوات في القطاع البحري، والذي يعد قطاعاً أساسياً للمساعدة



خريطة توضح خطوط الطيران في سوريا (تعديل عنب بلدي)



خريطة توضح الطريق البحري بين سوريا وروسيا (تعديل عنب بلدي)

حصيات المرارة

آلم كامن قد يكون دون أعراض

تعد الحصيات المرارية من مشاكل الجهاز الهضمي الشائعة، وهي غالبًا تكون غير عرضية، فتظل كامنة داخل الجسم دون علم المريض بإصابتها بها لعدم ظهور أعراض لها، ولكن بالمقابل يعاني الكثيرون من آلام المرارة وهم يعتقدون أن مصدرها المعدة أو القولون، وقد يمر وقت طويل إلى أن يكتشفوا أن سبب الآلام هي الحصيات المرارية، لذلك وجدنا من الضروري التعريف بالحصيات المرارية وأعراضها وطرق تشخيصها وعلاجها.

د. كريم مأمون

ما هي الحصيات المرارية؟

هي حصيات تتشكل داخل المرارة من مكونات الصفراء، لذلك تسمى أيضًا بالحصيات الصفراوية، والمرارة عبارة عن كيس صغير موجود في الجزء العلوي الأيمن من البطن تحت الكبد مباشرة، يخزن في داخله العصارة الصفراء التي ينتجها الكبد، والتي تساعد على هضم الدهون، وتتدفق عصارة المرارة من كيس المرارة باتجاه الأمعاء الدقيقة من خلال قنوات دقيقة وصغيرة تسمى القناة المرارية والقنات الصفراوية، ولذلك من الممكن أن تنتقل الحصيات المرارية من داخل المرارة إلى أجزاء أخرى من الطرق الصفراوية. ويمكن أن تختلف الحصيات المرارية في الحجم من صغيرة مثل حبة الرمل إلى كبيرة مثل كرة الغولف، وكذلك تختلف أعدادها من مريض لآخر، فبعض المرضى تتكون لديهم حصاة واحدة بينما قد توجد عدة حصيات في آن واحد لدى آخرين، كما تختلف الحصيات المرارية من حيث التركيب، حيث تقسم حسب تركيبها إلى الأنواع التالية:

1 - حصيات الكولسترول: أكثر أنواع الحصيات المرارية شيوعًا، يكون على الأقل 80% من وزنها كولسترول، ويختلف لونها من الأصفر الفاتح إلى اللون الأخضر الداكن أو البني أو بلون الطباشير البيضاء، وعادة تقيس الواحدة ما بين 2 و3 سم.

2 - حصيات صباغية: تتكون من البيليروبين و أملاح الكالسيوم التي توجد في الصفراء، وأقل من 20% من وزنها كولسترول، وعادة ما تكون صغيرة الحجم وداكنة اللون ومتعددة.

3 - حصيات مختلطة: تتكون من 20-80% كولسترول، والمكونات الأخرى الشائعة هي كربونات الكالسيوم، بالميتات الفوسفات، البيليروبين وغيرها من أصباغ الصفراء (بيليروبينات الكالسيوم، وبالميتات الكالسيوم، وستيرات الكالسيوم)، وتكون هذه

الحصيات بنية اللون، ويسبب ارتفاع نسبة الكالسيوم داخلها، فإنها غالبًا ما تكون مرئية بواسطة الأشعة السينية.

ما أسباب تشكل الحصيات المرارية؟

لا يوجد سبب أساسي لتشكل الحصيات المرارية، ولكن هناك دراسات تشير إلى أن زيادة مستوى الكوليسترول ونقص الأملاح الصفراوية التي تفكك الكولسترول وتمنعه من التراكم أو زيادة الكالسيوم في الصفراء قد يؤدي للحصيات، وكذلك هناك عاملان مهمان في تكونها:

1 - كيفية ومدة الانقباضات المرارية، لأن عدم انتظام عملية الانقباضات قد يؤدي إلى التفرغ غير الكامل وغير المنتظم للمرارة وهذا قد يسبب زيادة تركيز الصفراء ويسهم في تكوين الحصيات.

2 - نسبة وجود البروتينات الموجودة داخل الكبد والمرارة والتي قد تؤثر على عملية تحويل الكوليسترول الموجود إلى حصيات.

ولا توجد علاقة واضحة بين الغذاء وتكون الحصيات في المرارة، لكن الأغذية عالية الكوليسترول قليلة الألياف، والأغذية النشوية تعتبر كعوامل مساعدة في تكون الحصيات. وبشكل عام هناك بعض العوامل التي تزيد من نسبة الإصابة بالحصيات المرارية، وهي:

- جنس النساء، إذ تزيد نسبة إصابة السيدات بمعدل الضعف على الرجال.
- العمر، أكثر نسبة للإصابة عند من هم في سن بين 40 و60 عامًا.
- السمنة، فالأشخاص الذين يعانون من زيادة في الوزن أكثر عرضة للإصابة.
- ارتفاع هرمون الأستروجين، نتيجة الحمل أو العلاج الهرموني أو موانع الحمل المكونة من الأستروجين.
- من تعرضوا لفقدان حاد في الوزن ضمن فترة زمنية قصيرة.
- السكري.
- ارتفاع الدهون الثلاثية في الدم.
- فقر الدم الانحلالي (مثل الداء المنجلي و تكور الكريات الحمر الوراثي).

- تليف الكبد.
- التهابات المسالك الصفراوية.
- عدم شرب الماء بكميات كافية.

- استخدام مثبطات مضخة البروتون لفترات طويلة، حيث يؤدي إلى انخفاض وظيفة المرارة، مما قد يؤدي إلى تكون الحصاة.

- وجود قصة عائلية للحصيات المرارية.
- وقد وجدت علاقة بين نقص النوم والسهر ليلاً وتكون حصيات المرارة.

ما أعراض الإصابة بالحصيات المرارية؟

يعتبر مرض الحصيات المرارية من أكثر الأمراض الهضمية شيوعًا، ولكن يمكن لحصيات المرارة البقاء لسنوات في المرارة دون أن تظهر لها أي أعراض (حصيات صامتة)، وهذا النوع من الحصيات يتم اكتشافها عادة عند إجراء التصوير بالموجات فوق الصوتية أو الفحص بالأشعة المقطعية لحالات مرضية أخرى.

تشكل الحصيات الصامتة 70% من الحالات، وهناك 30% من الحالات فقط قد تسبب أعراضًا ومضاعفات في نهاية الأمر، وأهم الأعراض:

- القولنج المراري: ألم حاد ماغص، في الجزء العلوي الأيمن من البطن (المراق الأيمن)، قد ينتقل إلى الظهر بين اللوحين أو إلى الكتف الأيمن أو منتصف البطن، يستمر لمدة دقائق أو ساعات ثم يزول وحده أو بعد إعطاء مسكن، ثم يعاود من جديد، والعلامة المميزة لهذا الألم أن المريض لا يستطيع الجلوس ساكنًا أبدًا في أثناء النوبة، وإنما يتلوى من شدة الألم، وعادة ما تحدث الهجمات بعد وجبة دسمة، وتحدث غالبًا في الليل.
- ارتفاع حرارة بسيط.
- الغثيان والشعور بالامتلاء، وقد يحدث القيء.
- يرقان انسدادى: يحدث عند خروج الحصاة من المرارة إلى القناة الصفراوية الجامعة وانحشارها مسببة انسداد القناة أمام مجرى الصفراء، حيث يؤدي ذلك لعدم وصول الصفراء إلى الأمعاء،

ما يجعل البراز فاتح اللون (البراز الحواري)، وبسبب عدم وجود تصريف للصفراء فتتجمع في الكبد وتذهب للدم، فيتسبب البيليروبين في الجلد والأغشية المخاطية مسببًا اصفرار بشرة الجلد و بياض العينين، كما يطرح مع البول فيصبح داكن اللون.

كيف يتم تشخيص الإصابة بالحصيات المرارية؟

يمكن للأعراض أن توجه إلى وجود حصيات مرارية أو أحد مضاعفاتها، فمثلاً يشير وجود حرارة مع ألم في المراق الأيمن مع إيجابية علامة مورفي (يضغط الطبيب بيده أسفل الأضلاع في الجهة اليمنى للبطن ويطلب من المريض أن يأخذ شهيقًا عميقًا، فإذا شعر المريض بألم شديد جعله يقطع الشهيق تكون العلامة إيجابية إلى التهاب المرارة، كذلك يشير وجود يرقان مع حرارة وعرواء مع ألم بطني مراقي أيمن (تسمى هذه الأعراض الثلاثة بثلاثي شاركو) إلى التهاب الطرق الصفراوية الصاعد.

ويمكن للطبيب تأكيد تشخيص الحصيات المرارية بتصوير البطن بالموجات فوق الصوتية (إيكو). قد لا يكشف هذا الفحص عن وجود حصيات في المرارة، ولذلك في حالة اشتباه الطبيب بوجود مشاكل في المرارة أو الطرق الصفراوية قد يوجه المريض لإجراء تصوير رنين مغناطيسي والذي يظهر الحصيات الصغيرة في الطرق الصفراوية.

كما يمكن التشخيص عن طريق تصوير الطرق الصفراوية بالطريق الراجع ERCP، الذي يؤكد سلامة الطرق الصفراوية أو إصابتها.

ومخبريًا يظهر فحص الدم بعض المؤشرات لوجود انسداد بالطرق الصفراوية كارتفاع بيليروبين الدم والترانساميناز، ويمكن أن يلاحظ ارتفاع بالفوسفاتاز القلوية والغاما GT، وهناك مؤشرات أخرى لانسداد قناة البنكرياس مثل زيادة في الليباز والأميلاز.

كيف تعالج الحصيات المرارية؟

الحصيات التي لا تسبب ظهور أعراض عادة لا تحتاج إلى علاج، أما عندما تبدأ الأعراض بالظهور فيجب علاج الحالة: دوائيًا: يجب إعطاء المسكنات لتخفيف الألم، ويمكن حل الحصيات أحيانًا عن طريق استخدام حمض يورسودويوكسيكوليك الذي يؤخذ عن طريق الفم، ولكن لا يجذب الأطباء استخدام الأدوية لتفتيت الحصيات المرارية لأن العلاج الدوائي يجب أن يستمر لعامين حتى تظهر فاعليته، كما أن الحصيات تعود لتتشكل في 40 - 50% من الحالات بعد إيقاف الدواء.

استئصال المرارة جراحياً: إن التقدم الشديد في طرق استئصال المرارة جراحياً وعلى رأسها الاستئصال بالتنظير يجعل هذه العملية حلاً مثاليًا للكثير من الحالات، ويتم إجراء استئصال المرارة عند حدوث التهاب المرارة الحاد، أوفي حال صارت الآلام غير محتملة ولا يمكن التعايش معها، أو عند وجود حصيات مرارية صغيرة متعددة للوقاية من انزلاقها لتسد القناة الجامعة، أو عند حدوث التهاب البنكرياس الناجم عن حصيات المرارة، أو عند وجود عوامل خطيرة لسرطان المرارة (حصيات مع سكري، ترسب الكلس في جدار المرارة بسبب التهاب المرارة المزمن، قناة البنكرياس غير الطبيعية).

تصوير الطرق الصفراوية بالطريق الراجع ERCP: قد تصل حصاة صغيرة إلى القناة الصفراوية بالقرب من الأمعاء وتنحسر في الجزء الأخير من القناة الصفراوية، ما يسبب توسع الطرق الصفراوية مع يرقان وآلام متكررة، وعندها يستطب إزالتها عن طريق الأمعاء، حيث يقوم طبيب الأمراض الهضمية بالدخول عن طريق الفم والمريء والمعدة والاثني عشر حتى مصب القناة الصفراوية إلى الأمعاء ثم يدخل أنبوبًا مع نفخ بالون لتوسيع القناة أمام الحصاة فتخرج، وهذا ما نسميه ERCP.

ما المضاعفات المحتملة للحصيات المرارية؟

- 1 - التهاب المرارة الحاد: وهو حالة التهابية تتمثل باحتباس الصفراء داخل المرارة، وغالبًا بسبب عدوى ثانوية بواسطة الكائنات الدقيقة، في الأمعاء، كالإشريشيا القولونية، والكليبسيلا.
- 2 - انسداد القناة الصفراوية الجامعة.
- 3 - التهاب الطرق الصفراوية الصاعد: نتيجة انسداد القناة الجامعة.
- 4 - التهاب البنكرياس الصفراوي: نتيجة انسداد القناة الجامعة أو البنكرياسية أو كليهما.
- 5 - سرطان المرارة: وهو سرطان نادر، ويكون المرضى المصابون بالحصيات المرارية أكثر عرضة للإصابة به من غيرهم.



كتاب

حين تتحدثى بلاغة اللغة
سلطة "البعث"

رواية "إعجام"
ل سنان أنطون

من مخطوطة مبهمة كتبها معتقل بخط يده في أحد السجون العراقية، تنطلق أحداث رواية "إعجام" للكاتب العراقي الأمريكي، سنان أنطون، التي تتناول السلطة القمعية التي فرضها "حزب البعث" في العراق، في ظل حكم صدام حسين.

بطل الرواية هو طالب مسيحي يدرس اللغة الإنكليزية وأدائها في الجامعة، ويتعرض لمضايقات من أعضاء الحزب المنضوين في اتحاد الطلبة العراقيين نتيجة مواقفه المعارضة للنظام، وهو ما ينتهي به معتقلاً.

يناور الكاتب بين الأحداث التي تدور في السجن، وبين ذاكرته التي طبعها "البعث" في جميع مراحل حياته، بدءاً من المرحلة الابتدائية، حين كان يفرض على الطلاب الخروج بمسيرات لتأييد ودعم "القائد"، مروراً بالمرحلة الثانوية وصدامه مع البعثيين الراغبين في ضمه إلى الحزب، وحتى المرحلة الجامعية حيث تدور أغلب أحداث الرواية.

وتحضر الحياة العاطفية للكاتب في أغلب صفحات الرواية، مقارنة بضآلة الحضور العائلي، إذ يعيش بطل الرواية مع جدته منذ أن توفي والده وهو لا يزال طفلاً، وتبدو شخص الرواية قليلة بالعموم، فلا تكاد علاقات البطل تتعدى جدته وصديقه الوحيد وحبيبته.

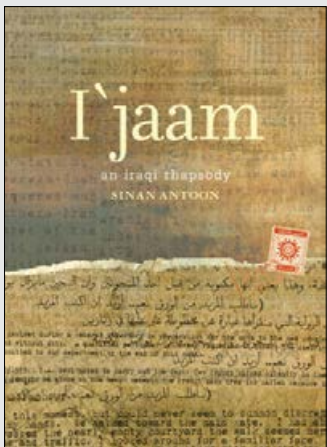
ويحاول الكاتب أن يهرب من تفاصيل اعتقاله، رغم أنه يتحدث عن مواقف مريرة تعرض لها هناك، كتعرضه للاعتداء الجنسي من قبل أحد الضباط، ويبقى خلال الرواية غير قادر على تحديد المكان النفسي الذي يقبع فيه البطل، ويصفه بأنه: هناك).

يعتمد أنطون، الذي درس الأدبين الإنكليزي والعربي في العراق وأمريكا، على الطباق والجناس اللغوي للتعبير عن مواقف البطل، ويستخدم هوامش لتوضيح الكلمة الأصلية، فيستبدل القائد بـ "القاعد"، والحقوق بـ "العقوق".

لا يتجاوز عدد صفحات الرواية 128 صفحة، وهي قائمة على تكتيف الأفكار وضخ الحالة النفسية الكفيلة بتقبل نهايتها المفتوحة التي تعطي صورة واضحة عن مصير البطل، كما يظهر الكاتب البطل بشخصية أقرب للسلبية نتيجة تعرضه لضغوط اجتماعية ومعارضته للنظام الحاكم. والكاتب سنان أنطون، يقيم في الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام 1991 أي بعد نشوب حرب الخليج، وحصل على الماجستير من جامعة "جورج تاون" عام 1995 والدكتوراه في الأدب العربي من جامعة "هارفارد" بامتياز عام 2006.

صدرت روايته الأولى "إعجام" عام 2003 عن دار الآداب للنشر والتوزيع في العراق، وترجمت إلى الإنكليزية والنرويجية والبرتغالية والألمانية والإيطالية، ونشر روايته الثانية "وحدها شجرة الرمان" عام 2010، وترجمها بنفسه إلى الإنكليزية وفازت الترجمة بجائزة بانبيال- سيف غباش عام 2015 لأفضل ترجمة أدبية من العربية.

كما صدرت له مجموعة شعرية بعنوان "موشور بغداد"، وله أعمال عدة في مجالي الترجمة والأفلام الوثائقية، ويعمل حالياً أستاذاً مساعداً في جامعة نيويورك.



إدارة حساب شخص متوفى في "فيس بوك"

يطرح مستخدمو "فيس بوك" سؤالاً حول مستقبل حسابهم بعد موتهم، هل سيبقى مفتوحاً؟ ومن سيديره؟ يبقى حساب الشخص المتوفى فعالاً على "فيس بوك" إلى حين تقدم أحد أقاربه أو المسؤولين القانونيين بطلب رسمي لإغلاق الحساب بصفة نهائية، لكن هل هذا كل شيء؟

عنب بلدي - تميم عبيد

- من الزاوية السفلية اليسرى لصورة الغلاف، انقر على إدارة.
- استخدم القائمة الموجودة على الجهة اليسرى للقيام بما يلي:
- إضافة منشور مثبت.
- الرد على طلبات الصداقة الجديدة.
- تغيير صور الملف الشخصي وصورة الغلاف.

كيف أوصي بحسابي؟

على الشخص "قبل أن يفارق الحياة" أن يعين شخصاً آخر ليدير حسابه بعد الموت، إن كان ذلك متاحاً، من خلال الخيار التالي:

Settings>General Account
Settings>Your Legacy Contact
تتسم الحسابات التي يتم إحياء ذكرها بميزات، مثل ظهور عبارة

"في قلوبنا" بجوار اسم الشخص على صفحته الشخصية، وبناء على إعدادات خصوصية الحساب، يمكن للأصدقاء مشاركة الذكريات على يوميات الحسابات التي يتم إحياء ذكرها. بمقدور جهة الاتصال الوريثة، إضافة منشور مثبت، يضم رسالة تذيع خبر وفاته أو إشعاراً حول خدمة إحياء ذكرى المتوفى، وتحديث صورة الملف الشخصي، وتنزيل المنشورات المشاركة.

حذف الحساب نهائياً

كجهة اتصال موصى لها، يمكنك طلب إزالة الحساب الذي يتم إحياء ذكره الذي تديره من خلال اختيار خاصية "حذف الحساب نهائياً من فيسبوك بعد الوفاة".

لإرسال طلب لإزالة الحساب، يجب ملء نموذج في الرابط:

<https://bit.ly/ZCM0zM>

أو يمكنك الوصول إليه من الإعدادات، من خلال خيار الوارث الذي يمكن الوصول إليه كالتالي: Settings>Security>Legacy Contact>Request account deletion

الصفحات الشخصية التي يتم إحياء ذكرها لا تظهر في المساحات العامة مثل اقتراحات أشخاص قد تعرفهم أو الإعلانات أو رسائل تذكير أعياد الميلاد، ولا يستطيع أي شخص تسجيل الدخول إلى حساب تم إحياء ذكره، كما لا يمكن التحكم بحسابات لم يتم إحياء ذكرها وليس لها جهة اتصال موصى لها.

تحدى إمبراطوراً، قصة مدهشة أليس كذلك؟ الآن يريد الشعب أن يعرف كيف تنتهي " .

أحداث القصة تجيب عن السؤال، وماكسيموس يقتل كومودوس الذي قتل زوجته وابنه، وحقق ما تمناه الإمبراطور السابق ماركوس وفتح الطريق نحو ازدهار روما.

ولكن بعد أن حصد الفيلم خمس جوائز أوسكار عام 2011، وحقق نجاحاً كبيراً، إذ بلغت إيراداته 457 مليون دولار بشباك التذاكر، رغب مخرجه ريدلي سكوت وبطله راسل كرو في إعادة الكرة بعد النجاح الساحق الذي حققه.

الجزء الأول لم يترك الباب مفتوحاً لاكمال حبكته، إذ أجاب عن كل الأسئلة المتعلقة فيه، واستوفى كل ما

تدور أحداث الفيلم الشهير "المصارع" في عصر الإمبراطورية الرومانية، حول القيصر ماركوس أوريليوس ومحاولته تسليم سلطته إلى قائد الجيوش الرومانية ماكسيموس، الذي يلعب دوره راسل كرو، لكن ابنه كومودوس يقتله قبل أن ينفذ مهمته ويصبح الابن هو قيصر روما خلفاً لأبيه.

ويحاول كومودوس قتل قائد الجيوش ماكسيموس، ولكن الأخير ينجح بالهرب قبل أن يتم استعباده، ويتحول لمصارع، ويحاول النيل من كومودوس من خلال المصارعة التي نال عن طريقها شهرة كبيرة.

يلخص كومودوس، الذي يلعب دوره الممثل جواكين فينيكس، الفيلم بعبارة تقول "القائد الذي أصبح عبداً، والعبد الذي أصبح مصارعاً، والمصارع الذي

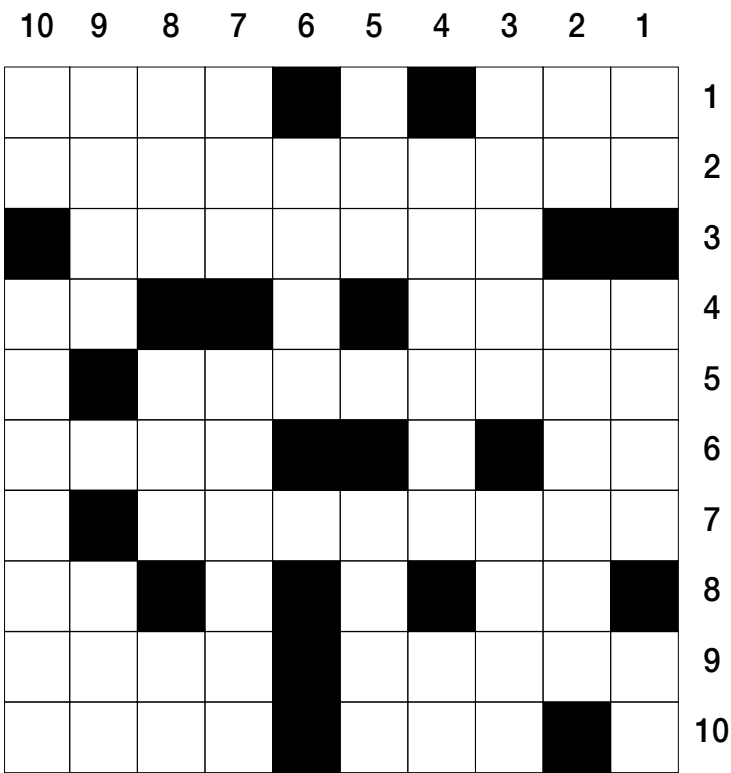
سرينما

"المصارع".. العبد الذي صار إمبراطوراً

يجب أن يستوفيه، ولذلك كتب الكاتب نيك كايف قصة "المصارع2-"، التي تبدأ بماكسيموس مستيقظاً في الحياة الأخرى.

نجح كايف في جعل المغامرة الجديدة التي تشبه الأساطير الإغريقية تتفق مع قصة المصارع الذي يتوق للقاء عائلته من جديد، لكن الجزء الثاني لم ير النور باعتباره ملحمة تتجاوز حدود الطبيعة، وخاصة بعد أن قفزت الحبكة بشكل غير متوقع من الحياة الدنيا إلى الأبدية.

ولكن العمل بجزئه الأول لا يزال يحتل مكانة كبيرة بين قلوب متابعيه، على الرغم من أنه مضى على إنتاجه 18 عاماً، ويعتبر واحداً من الأعمال الناجحة في تاريخ السينما العالمية، وحقق 8.5 على موقع "IMDB".



2		9		6		5			
	6		9		7		3		
	1		5				2	6	
		4		5		2		7	
			8		2				
1		2		7		3			
7	9				5		4		
	2		7		6		8		
		1		9		7		3	

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

أفقي

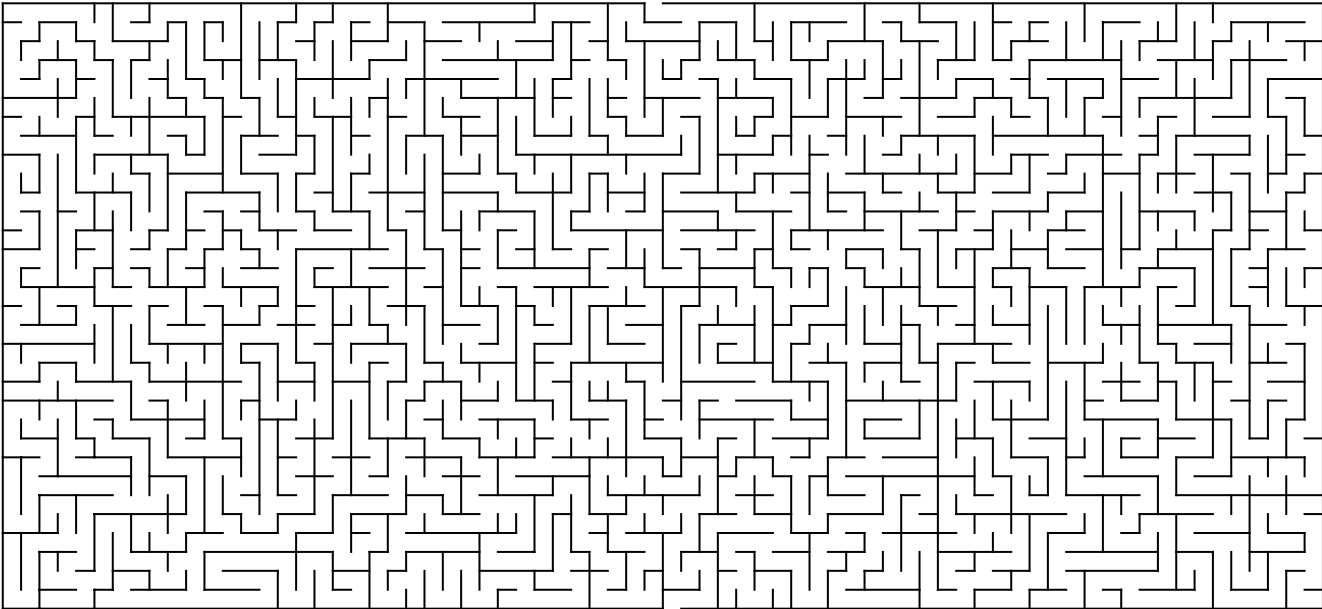
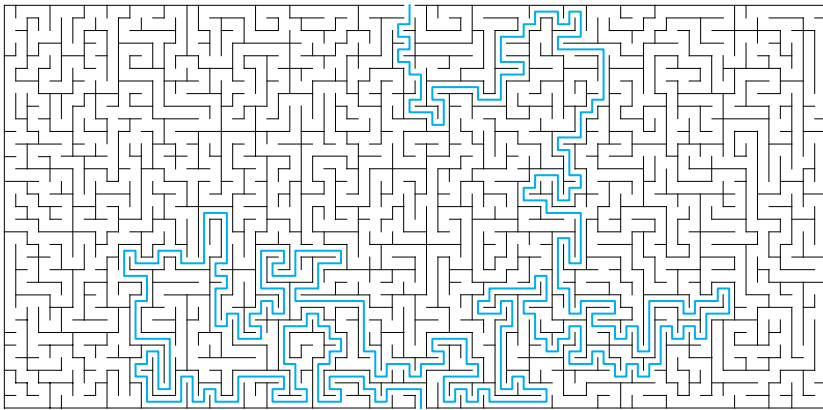
1. عام - من الشهور الهجرية
2. من أعرق الفرق الانجليزية لكرة القدم
3. أفضل لاعب لكرة قدم في العالم 2008
4. يدعو إلى الألم والحزن - ثلثا شام
5. ولاية يابانية جنوبية فيها ولد فن الكاراتي
6. نصف تواق - يرسل من ينوب عنه
7. لاعب كرة قدم الأكثر شعبية في الوطن العربي
8. دار - إذا تعدى اثنين شاع
9. دواء شاف ضد السم أو المرض - عجري
10. موسيقى اميركية افريقية - قروض مستحقة

عمودي

1. نصف يحطم - 4 متشابهة - قوام
2. في السلم الموسيقي - فصيلة من النباتات تضم القول (معكوسة).
3. الاسم الأول للمغني الاسباني اغليسياس - كثير
4. مذكرات يومية - نصف راهب
5. حارس مرمى فريق لانس الفرنسي - أجرة موظف
6. وكالة فضاء اميركية
7. ثروة - آخر الاسيوع (بالانجليزية)
8. موقع المرجان الطبيعي في البحر - صوت الألم العميق - نعم (بالفرنسية)
9. تعديلات طفيفة على عمل فني - - أشجار رفيعة وعالية لحماية المزارع من الريح
10. من حالات البحر - الدولة العربية التي اخرجت السعودية من كأس العالم 2010

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
م	س	ك	ق	و	ا	م	ي	س	
ا	ل	ش	ب	و	ن	ه	و		
ر	ا	ي	ر		د	م	ا	ر	
ك	ل	و	ر	و	ف	ي	ل	ا	
و	ب	ز	ق		ز	ا	ج	ل	
ن	ا	ن					ت	ص	
ي	ر	ر	ا	د		م	ف	ي	
ش	ر	م		م		ر	ج	ا	ن
د	ر	ا	ه	م		س	م	ر	
ق	ش			ت	ي	م	ح	س	ن



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

"الملكي"
تضارب
بين الإدارة
والمدرّب

عشرة لاعبين مؤثرين اعتزلوا اللعب دوليًا

بعد نهاية مونديال روسيا، منتصف تموز الماضي، اعتزل العديد من اللاعبين الدوليين الكبار، والذين كان لهم تأثير كبير مع منتخبات بلادهم. أسباب الاعتزال تراوحت بين سوء الأداء وكبر السن، أو مشاكل مع إدارة الاتحاد الرياضي لبلادهم، كما هو الحال في قضية الدولي الألماني مسعود أوزيل التي أشعلت الرأي العام الألماني.

ومن أبرز اللاعبين الذين اعتزلوا دوليًا:



أندريس إنيستا

اعتزال الدولي الإسباني إنيستا جاء بعد فشل منتخب بلاده في التأهل لدور ربع النهائي بكأس العالم، لينتهي بذلك مسيرته التي قضاهم مع "لا روكسا"، حصص من خلالها أعلى الألقاب في مونديال جنوب إفريقيا عام 2010، والذي كان له الفضل بذلك بعد أن وقع على الهدف الوحيد في المباراة الختامية التي جمعت إسبانيا مع المنتخب الهولندي، إلى جانب لقبه كأس أمم أوروبا (2008-2012) الذي حملها مع بلاده.



ماريو ماندزوكيتش

وضع الدولي الكرواتي ماندزوكيتش حدًا لمسيرته الدولية مع منتخب بلاده عن عمر 32 عامًا، بعد أن كتب تاريخًا جديدًا مع زملائه للكرة الكرواتية، إذ وصلوا إلى المواجهة النهائية في مونديال روسيا للمرة الأولى في تاريخ، لكنهم أحرزوا الميدالية الفضية بعد خسارتهم على يد المنتخب الفرنسي بأربعة أهداف لقاء هدفين.



ماريو غوميز

اعتزال الدولي الألماني ماريو غوميز بعد مسيرة امتدت 11 عامًا، بدأت في عام 2007 وحتى بطولة كأس العالم الأخيرة، والتي كانت كارثية على "المانشافت" بعد أن تذيّل مجموعته في المونديال وخرج بشكل مفاجئ من الدور الأول بعد أن كان من أبرز المرشحين. لعب غوميز 78 مباراة سجل خلالها 31 هدفًا، وأحرز كأس العالم برفقة منتخب بلاده في 2014.



جيرارد بيكيه

يلعب بيكيه مع المنتخب الإسباني منذ عام 2009، لكن مسيرته لم تكن بذات المستوى طيلة أيامها، ونجح جيرارد في التتويج مع المنتخب بكأس العالم 2010، إلا أن المشاكل السياسية في إقليم كتالونيا تسببت بتعرض اللاعب لصافرات الاستهجان من قبل الجماهير.



ديفيد سيلفا

بدأ ديفيد سيلفا مسيرته مع المنتخب الإسباني عام 2006، وخاض معه 125 لقاء سجل فيها 35 هدفًا، وحصد الألقاب الثلاثة الأعلى معه، إلا أنه بعد إسدال الستار على كأس العالم في روسيا 2018 وضع اللاعب حدًا لمسيرته الدولية.



كيزوكي هوندا

بدأ كيزوكي هوندا مسيرته الدولية عام 2008 برفقة المنتخب الياباني إذ يعتبر واحدًا من لاعبيه التاريخيين، شارك اللاعب في 98 مباراة وسجل خلالها 37 هدفًا وحصل معه كأس أمم آسيا.



عادل رامبي

اعتزل الدولي الفرنسي ذي الأصول المغربية عقب إحرار المنتخب الفرنسي لقب مونديال روسيا 2018، ليسدل الستار على مسيرته التي بدأها عام 2010، وشارك خلالها في 35 مباراة مسجلًا هدفًا واحدًا.



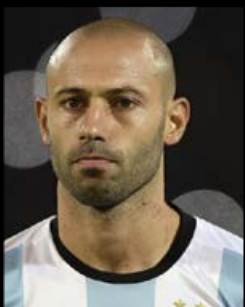
مسعود أوزيل

فتح أوزيل النار على إدارة الاتحاد الألماني، حينما أعلن قرار اعتزاله بعد جملة من الانتقادات طالت اللاعب. وجاءت الانتقادات بسبب صورة التقطها مع الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، إلى جانب تحميلة ذنب الخروج المبكر لألمانيا من كأس العالم. أوزيل اعتزل اللعب الدولي بعد مسيرة امتدت تسعة أعوام، لعب خلالها في 92 مباراة دولية وسجل 23 هدفًا، وأسهم في فوز المنتخب الألماني بكأس العالم 2014 الذي أقيم في البرازيل.



تيم كاهيل

يعتبر الكثير من الأستراليين النجم الأسترالي تيم كاهيل اللاعب الأبرز في تاريخ أستراليا، وشارك في 107 مواجهات وسجل خلالها 50 هدفًا، وأحرز مع أستراليا لقب كأس أمم آسيا 2015، وبطولة أوقيانوسيا 2004.



خافيير ماسكيرانو

يعتبر خافيير ماسكيرانو أحد أعمدة المنتخب الأرجنتيني، وأكثر اللاعبين انضباطًا مع زملائه ومدربيه، على الرغم من الأزمات التي عصفت بـ"التانغو" منذ سنوات. لعب ماسكيرانو مع منتخب بلاده 147 مباراة، سجل خلالها ثلاثة أهداف، ويلعب دوليًا منذ عام 2003، لكنه لم يفز مع "التانغو" بأي لقب، على الرغم من وصوله لنهائي كوبا أمريكا ثلاث مرات، ولنهائي كأس العالم مرة واحدة.

قبل الاتحاد الأوروبي للعبة، بسبب مخالفته لقواعد اللعب المالي النظيف، بحسب "سبورت"، إذ يتوجب على النادي الباريسي بذلك إدخال واردات مالية إلى خزينته لتعويض معدل إنفاقه العالي.

ولم يبرم الريال تعاقدًا مع اسم بارز لتعويض رونالدو، سوى صفقة ضم حارس المرمى البلجيكي تيبو كورتوا، أفضل حارس مرمى في مونديال 2018، قادمًا من تشلسي الإنكليزي بعقد قدرته قيمته بنحو 35 مليون يورو، إلى جانب تعاقد مع الحارس الأوكراني الشاب لونين، والجناح الإسباني أوردويزولا.

بيريز، ينوي تقديم عرض بقيمة 343 مليون دولار لإتمام التعاقد مع نيمار قبل إغلاق سوق الانتقالات الصيفية في نهاية آب الحالي. ولكن لوبيتيغي، الذي يخوض موسم الأول مع الريال خلفًا لزين الدين زيدان، أبدى "كامل الثقة" باللاعبين الموجودين حاليًا في التشكيلة، معتبرًا أنهم "يقومون بعمل مذهل ويرضينا بشكل كبير، أعتقد أنهم يحظون بصفات وموهبة أكثر مما يعتقد الناس".

عرض للبرازيلي نيمار لن يقدمه الريال إلا في حالة فرض عقوبات على باريس سان جيرمان من

لضم نجمه البرازيلي نيمار داسيلفا. ريال مدريد يراقب بشكل مكثف وضع النادي الباريسي، بسبب احتمالية توقيع عقوبة عليه من قبل الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، بسبب انتهاكه لقواعد اللعب المالي النظيف. الفراغ الذي تركه كريستيانو رونالدو بعد انتقاله إلى الدوري الإيطالي من بوابة نادي يوفنتوس بات واضحًا خلال اللقاء الأخير مع أتلتيكو، ما دفع الصحافة الإسبانية المدريدية لمهاجمة إدارة النادي ومطالبته بتعاقدات جديدة. وقالت صحيفة "سبورت" الإسبانية إن رئيس "الميرنغي"، فلورنطينو

وقال لوبيتيغي في مؤتمر صحفي، مساء السبت، قبيل استضافته لنادي خيتافي في افتتاحية مواجهات الدوري على ملعب سانتياغو برنابيو، "ما يهمني حاليًا هو المباراة غدًا، البطولة بدأت (...) وسيكون خطأ كبيرًا الحديث عما لا يشكل أولوية"، مضيفًا "ما أمله قبيل إقفال باب الانتقالات، هو أن أكون قادرًا على الفوز بمبارياتنا في الliga (...) هذا ما يحدد بنا التركيز عليه، الباقي ليس بين يدينا". في الوقت ذاته تتحدث تقارير إعلامية إسبانية عن محاولة النادي الملكي استغلال أزمة نادي باريس سان جيرمان وتقديم عرض خيالي

بعد النكسة التي تعرض لها نادي ريال مدريد الإسباني بخسارته كأس السوبر الإسباني لصالح جاره أتلتيكو مدريد برعاية مقابل هدفين، لا يعتبر المدير الفني للنادي جولين لوبيتيغي أن الحديث عن تعاقدات جديدة في صفوف بطل أوروبا لثلاثة مواسم متتالية، أولوية بالنسبة له.

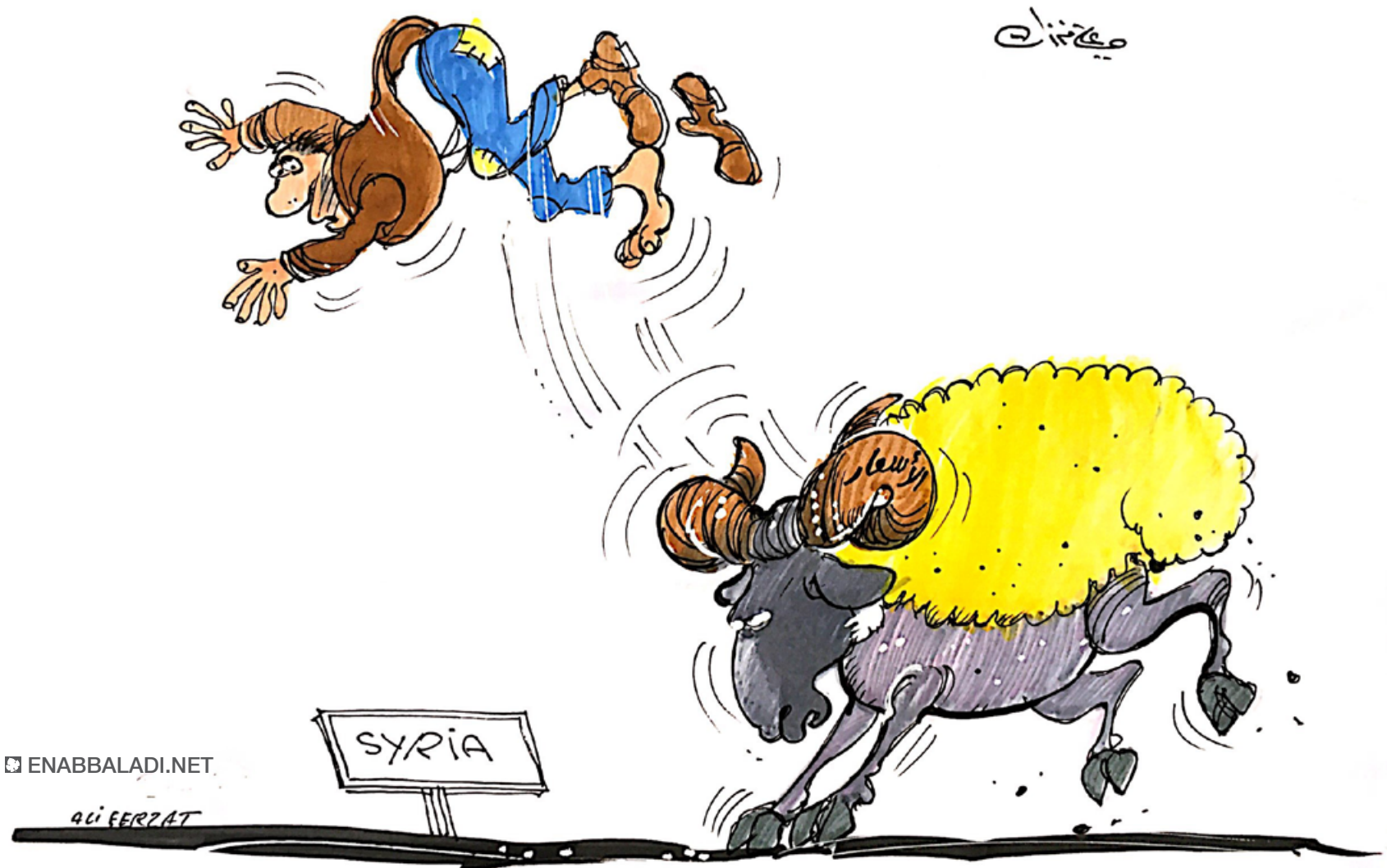


سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة



عضو الشبكة السورية
للإعلام المطبوع
SNP

جريدة أسبوعية
تأسست في داريا



تعا تفرج خطيب بدلة



قوانين قيمتها قشرة بصل

ووهن عزيمة الأمة، ومعاداة أهداف التحويل الاشتراكي.. إلخ. ولكن، فيما يتعلق بالمعتقلين، هل يشتري النظام السوري شرائع الأمم المتحدة، والأعراف الإنسانية، والنواميس البشرية، والقانون الدولي، والدستور السوري، والقانون السوري بـ "قشرة بصل"؟ لا، أبداً، بل إن الذين وصلوا ذات يوم إلى باب سجن تدمر كانوا يقرأون العبارة الرهيبة المكتوبة على بابه "يا داخل هذا المكان أنس الزمان"، ويكتشفون، لاحقاً، أنها العبارة الوحيدة الصحيحة، لأن الأشخاص المنتهية أحكامهم كانوا يُنْزَكون في السجن بضع سنوات أخرى، دون أن يعثروا على شخص واحد يصغي إليهم ليبلغوه أن أحكامهم انتهت، وهناك جناح اسمه "جناح البراءة" فيه عدد كبير من المحكومين (براءة) ولكن حافظ الأسد لم يأذن بإطلاق سراحهم، وكان السجناء يحتفون بزيارة مدير السجن فيُضْحَوْنَ له بأحد المعتقلين، إذ يستمررون بتعذيبه وضربه بأدوات حادة وحجارة ثقيلة حتى يموت، وبعدها -ولأجل أن تكون التضحية به قانونية- يدفعون جثته إلى المهجع، وبعد قليل يطرق سجانُ المهجع الباب، ويفتحون له، فيبلغهم أن الرجل توفي بأزمة قلبية!

ولكن هذا الذي كان يحصل على أيام حافظ الأسد كله ما عاد يساوي عشرَ معشار ما يجري في سوريا المنكوبة على أيام الوريث بشار، ولا داعي لأذكركم بحوادث طازجة ما زالت الدماء تقطر منها، من قبيل صور قيصر، وجرائم الكيماوي، وتقارير الأمنستي عن محارق الجثث في سجن صيدنايا، والقوائم التي توزع على دوائر النفوس، التي يبحث لها المجتمع الدولي ذو الشرائع المُنْهَكة جهاراً عن تغطية قانونية!

جاء في مقدمة مقالة نشرتها صحيفة "عناب بلدي"، حول الجانب القانوني لموضوع الاعتقال السياسي، أن النظام السوري يحاول إظهار نفسه بمظهر المتمسك بالقانون وتطبيقه، كما يحصل في ملف المعتقلين وقوائم القتل التي يُرسلها يومياً إلى دوائر النفوس. من حق "عناب بلدي"، بالطبع، أن تتناول هذا الموضوع بشكل جدي، ولكن الحديث عن "الجانب القانوني" عند النظام السوري، في الواقع، موضوع هزلي، ولولا كثرة الدماء التي يسفكها هذا النظام، والمآسي التي يخلفها، لقلنا إنه موضوع فكاهي، قادر على إضحاك الأمهات اللواتي فَجَعَهُنَّ هذا النظام بأبنائهن!

فمع أن الدستور السوري، في الأساس، سيئ، وكتبه أزالام حافظ الأسد لتمكينه من تدمير سوريا وقتل شعبها واستمراره في الحكم (إلى الأبد)، لكن الكثير من القوانين التي سنّها مشرعو الأسد تخالف منطق هذا الدستور نفسه! كالقانون 49 لعام 1980 الذي يحكم على المنتسب لجماعة الإخوان المسلمين بالإعدام، وبأثر رجعي، يعني إذا انتسب أحدهم إلى تنظيم الإخوان قبل صدور القانون، ثم غادر التنظيم، وصار بعثياً، أو شيوعياً (ملحداً)، أو قومياً سورياً، يُعدم بسبب جرمه القديم!

والقانون الأساسي للعاملين في الدولة بجيز لرئيس مجلس الوزراء تسريح من يشاء من العاملين تحت يافطة الـ "أسباب التي تمس النزاهة"، دون الحاجة إلى قرار معلل، ودون أن يحق للشخص المُسْرَح الاعتراض على القرار أو اللجوء للقضاء! ويافطة "النزاهة" تُذَكِّرُنَا بألوف السوريين الذين نُقِعوا في السجون سنوات طويلة لأسباب "كوميديّة"، مثل محاربة الدستور، وإضعاف الشعور القومي،

"أورانج" ..

مشروع لتأهيل الشباب مهنياً في مدينة مارع

عناب بلدي - ريف حلب

واحد على الأقل. كما يشترط طلب التقديم أن يتراوح عمر المتقدم بين 18 إلى 35 عاماً، وأن يكون المستفيد لم يتلق أي تدريب مهني خلال السنة الماضية. مسؤول التعليم الشعبي في مارع قال إن مشروع "أورانج" يهدف بالدرجة الأولى إلى تمكين الشباب وتفعيل دورهم في المجتمع، وذلك من خلال إخضاعهم لتدريبات مهنية وتعليمية في مجالات عدة، تسهم في تحسين وصولهم إلى سوق العمل مباشرة أو امتحانهم مهنة خاصة بهم، على حد قوله.

ومن المقرر ضمن مخطط البرنامج التدريبي أن يتلقى المتدربون أربع ساعات تدريبية يومياً، على أن يُمنَح الذين التزموا بنسبة الحضور المطلوبة "بديل مواصلات"، كما سيتم منح المتدرب في نهاية الدورة التدريبية شهادة مصدقة من التربية التركية. وأضاف المسؤول "سيتم تقسيم المتدربين إلى مجموعات، كل مجموعة تتألف من 25 متدرباً أو متدربة من شباب مارع وريفها".

وبدأ التسجيل على الدورات التدريبية في مركز التعليم الشعبي في المجلس المحلي بمدينة مارع، الخميس 16 من آب، ومن المقرر أن يتم اختيار المستفيدين والتواصل معهم لحضور جلسة تعريفية قبل بدء التدريبات، بحسب الصالح.

أطلق المجلس المحلي في مدينة مارع بريف حلب الشمالي مشروعاً تدريبياً يهدف إلى تأهيل الشباب مهنيًا وتعليميًا وتمكينهم من دخول سوق العمل في مجالات عدة. مشروع "أورانج" بدأ الخميس 16 من آب، وسيقدم برامج تدريبية ضمن مجالات عدة، وفق معايير يجب توفرها في المتقدمين للتدريب، بحسب ما قاله مسؤول التعليم الشعبي في مدينة مارع، عاصم الصالح. وتشمل هذه المجالات: تصميم الغرافيكس (48 يوماً تدريبياً)، تشغيل وصيانة الآليات الثقيلة (48 يوماً)، المساعدة والمهارات الإدارية (48 يوماً)، صناعة الحلويات والمعجنات (24 يوماً)، تركيب الطاقة الشمسية (24 يوماً)، الخياطة النسائية (24 يوماً). وبحسب الصالح، فإن الفتيات سيتلقين دورات تدريبية في الخياطة النسائية وصناعة الحلويات والمعجنات، فيما ستقتصر المجالات المتبقية على الذكور. ويتطلب التقديم على الدورات التدريبية المعلن عنها شروطاً عدة، أهمها أن يكون المتقدم من سكان مدينة مارع، سواء من النازحين أو من أبناء المدينة، وإذا كان المستفيد من النازحين يجب أن يكون مقيماً في منطقة إقامة التدريبات منذ شهر